التنمر

دار الجندي للنشر والتوزيع – القدس

❋

darjundi46@gmail.com

(التنمر)

(أحمد محمد الحراحشة)

الطبعة الأولى (2019).

❋

جميع الحقوق محفوظة لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، بدون إذن خطي من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced in any form or by any means without prior permission of the publisher.

التنمر

لورا بيردو

ترجمة

الدكتور أحمد محمد الحراحشة سندس عبدالحكيم الطيطي

أستاذ اللغويات التطبيقية المشارك

قسم الترجمة – جامعة اليرموك

الطبعة الأولى

٢٠١٩م

الفهرس

الفهرس

المقدمة..... ٧

الفصل الأول

الفتاة المستجدة ١١

الفصل الثاني

ما هو التنمر؟ ٢٣

الفصل الثالث

التنمر الإلكتروني..... ٣٣

الفصل الرابع

المُتنمِر..... ٤٣

الفصل الخامس

المُتنمَر عليه (الضحية)..... ٥٥

الفصل السادس

موقف المُتفرِج ٦٥

الفصل السابع

آثار التنمر ٧٥

الفصل الثامن

التشريعات ٨٥

الفصل التاسع

اتخاذ الإجراءات..... ٩٥
على مر الزمان ١٠٤
حقائق هامة..... ١٠٦
مسرد المصطلحات ١٠٨
مصادر ١١٠

مقدمة المترجمان

يعد التنمر من أخطر الظواهر التي يتعرض لها الأطفال والمراهقين في كافة أنحاء العالم ، الأمر الذي يلحق بهم الأذى انفسي والجسدي و يؤدي في كثير من الأحوال الى إنتحار الضحية نتيجة شعورها بالضعف. هناك القليل جدا من الدراسات في المكتبة العربية ألقت الضوء على هذه الظاهرة المقلقة والمغيبة عن الكثيرين من الأباء والمعلمين والتربيين بشكل عام. لقد تنبه الغرب الى هذه الظاهرة مبكرا خصوصا في الولايات المتحدة فبدأت عملية الكتابة والتوعية عن مخاظر هذه الظاهرة ويتناول هذا الكتاب مفهموم التنمر وأنزا عه وأثاره على الضحية وعلى المجتمع ككل. كما يتناول هذا الكتاب التشريعات التي تضبط عملية التنمر في الولا يات المتحدة. ونأمل من الباحثين والمهتمين بإأجراء درسات علمية وعملية وتطبيقة على هذه الظاهرة الخطيرة وكذلك وضع تشريعات صارمة للحد من هذه الظاهرة فالتنمر قد يكون لفظيا وجسديا واليكتروذيا مثل جرائم الإبتزاز الإليكترونية وغير ها. وبناء على ما ذكر يأمل المترجمان بأن يكون هذا الكتاب إضافة قيمة للمكتبة العربية فيما يخص التنمر يأملان أن يكون هذا الكتاب باكورة للعديد من الأعمال في هذا المجال المهم في الأردن وفي الوطن العربي ككل.

المترجمان
د.أحمد محمد الحراحشه
أستاذ اللغويات التطبيقية المشارك
قسم- الترجمة- جامعة اليرموك
سندس عبدالحكيم الطيطي
قسم الترجمة –جامعة اليرموك
إربد ، ٢٠١٧

الفصل الأول

الفتاة المستجدة

الفصل الأول

الفتاة المستجدة

في خريف عام ٢٠٠٩، انتقلت "فيبي برينس" مع والدتها وأختها الصغرى، من أيرلندا إلى الولايات المتحدة.حيث قطنوا في منزلهم الجديد الذي يقع في قرية صغيرة جنوب "هادلي -ماساشوستس". هناك بدأت " فيبي" عامها الدراسي الأول في ثانوية " جنوب هادلي ". وكانت فتاة اجتماعية ومحبوبة ومتفوقة دراسياً.

في تشرين الثاني، بدأت بمواعدة شاب يدعى" شون مولفيهيل " وكان من صف الخريجين ولاعب في فريق كرة القدم. استمرت هذه العلاقة لعدة أسابيع فقط وانتهت بسرعة بعد عيد الشكر. إلا أن هذه العلاقة أدت إلى إهانتها من قبل فتيات المدرسة بما فيهن صديقة "شون" السابقة، واللواتي كن يُدعونَ "بوسطن جلوب " وفيما بعد لقبن "بالفتيات اللئيمات ". واشتد غيظهن منها عندما بدأت بمواعدة " اوستن رينود " من صف الخريجين وأبقت على صداقتها به حتى بعد انتهاء علاقتهما الحميمة.

ووفقاً لطلاب المدرسة الآخرين، كانت مجموعة الفتيات اللئيمات يسخرن منها ويضايقنها و يلاحقنها في كل مكان وينادينها بمختلف الألقاب.

أهذها لفظياً في أروقة المدرسة وحتى في المكتبة. كما كن دوماً يقمن بالاصطدام بها وبعثرة كتبها ورميها بمختلف الأغراض. وكما وقمن بتعليق صور مشوهة لها على جدران المدرسة.

والأسوء من ذلك، أن "فيبي " لم تمتلك مفراً منهن. حتى وإن لم تكن في المدرسة، كن يتنمرن عليها إلكترونياً. هذا التنمر تحول إلى مضايقة فعلية. فكن يضايقنها على مواقع التواصل الاجتماعي وهددنها من خلال الرسائل النصية.

أدرك العاملون في المدرسة معاناتها من مضايقة زملائها القاسية لها. تكلمت والدتها وجهاً لوجه إلى اثنين من العاملين في المدرسة على الأقل بخصوص هذا الأمر.ولكن لم يقدم أحدهم على أي رد فعل. ولم يستجيبوا للبلاغات.ولم يحركوا ساكناً لمساعدتها.

فيما بعد أصبحت هذه المضايقات لا تطاق. في ١٤ من كانون الثاني عام ٢٠١٠، تعرضت" فيبي " للمضايقة والتهديد مرة أخرى في المدرسة. وبينما كانت في طريقها إلى المنزل بعد انتهاء دوامها المدرسي، مرت سيارة بداخلها فتاة و قامت برمي علبة الصودا عليها. وقالت لها بأن عليها قتل نفسها. فلم تعد" فيبي " قادرة

على تحمل المزيد. في المساء،وجدتها أختها الصغرى و قد شنقت نفسها على سلالم درج المنزل.

وحتى بعد وفاتها لم تنتهِ تلك الوحشية. قامت الفتيات اللئيمات بنشر بعض التعليقات المؤذية على صفحة الفيسبوك الخاصة بذكرى" فيبي ". وواصلن السخرية منها حتى بعد وفاتها و بعد عودتهن إلى المدرسة.

أفادت التحقيقات ما يلي

استغرقت التحقيقات في قضية انتحار فيبي وقتاً طويلاً؛ مما أثار انزعاج و يأس المجتمع المحلي من عدم اتخاذ أية إجراءات قانونية لمكافحة التنمر. إذن!

من المسؤول؟

انتحرت " فيبي " بعد شهر من التَنمُر عليها. بعد وفاتها، بدأ نقاش حاد حول مسؤولية التسبب بانتحارها.

في الواقع، كانت" فيبي " ضعيفة نفسياً، وهذا جعلها تشعر بتعذيب الضمير بشكل مضاعف. في حالتها، كان لديها ماضٍ في التعذيب الذاتي ودخولها المستشفى إثر ذلك، وكما كانت تعاني من الاكتئاب و المشاكل المستمرة مع الفتيات في المدارس السابقة.

وعلاوة على ذلك ، ذكر طلاب مدرستها أنها كانت في احتدامٍ دائمٍ مع مجموعات مختلفة من زملائها. وليس فقط مع مجموعة الفتيات اللئيمات.

وبعيداً عن دور الضحية، كانت" فيبي " فتاة ذات سلطة لشعبيتها لدى الفتيان وزعمها بأنها تبقيهم بعيداً عن العلاقات الغرامية.

ولكن في نهاية المطاف، لا ننسى أن مضايقة زملائها لها كان أمرٌ لا يغتفر.

وبغض النظر فيما كانوا مسؤولين عن موتها أم لا؛ هنالك سؤال يطرح نفسه، كيف يتعامل قانون في مثل هذه القضية.

كان كل من "أشلي لونغ" - التي تجلس إلى اليسار – و" فلانري موليز" - التي تجلس إلى اليمين -، مسؤولتان عن ارتكاب جريمة التنمر ضد" فيبي برينس ".

الكرامة لكل الطلاب

قبل وفاة" فيبي "، كانت تعمل الهيئة التشريعية لولاية "ماساشوستس "على استحداث قوانين لمكافحة التنمر. كان موت

"فيبي " والفتى ذو ١١ عاماً "كارل جوزيف ووكر-هوفر"؛ الذي انتحر جراء تلقيبه ومناداته بالمثلي.

فكانت القشة التي قصمت ظهر البعير. فقام المشرعون في ايار عام ٢٠١٠ بالإجماع على قانون الكرامة لكل الطلاب؛ وينص هذا القانون على التثقيف والوقاية من التنمر.

أصبحت الوقاية من التنمر منهج إلزامي في جميع المدارس في القطاعين العام والخاص في جميع أنحاء ولاية "ماساتشوستس"، وبالإضافة إلى ذلك، يتوجب على كل العاملين في المدارس بدأً من سائقي الباصات إلى المدراء حضور الدورات التدريبية التعريفية بالتنمر والوقاية منه.

الآن؛ يسمح القانون للأهالي التبليغ عن أي حالة تنمر. لأن ولاية "ماساتشوستس" تهدف إلى تغيير ثقافة المدارس ليصبح التنمر أمراً لا يجوز التسامح فيه سواء أكان من قبل الطلاب أنفسهم أو من قبل المدرسين أو المتفرجين أو حتى الغير معنيين القادرين على التدخل والمساعدة.

ارتأى لطلاب المدرسة بألا يسمح للذين قاموا بالتنمر على "فيبي" بالعودة إلى المدرسة.

وكما قلق أهالي طلاب إحدى المدارس الثانوية حول تغاضي إدارة مدرسة "فيبي" عن الممارسات التنمرية بداخلها و عدم إبداء أي رد فعل إرسالهم رسالة إلى الطلاب؛ ما كان عليهم إرسالها.

و أخيراً، في ١٠آذار من عام ٢٠١٠، استطاع المراهقون من مدرسة "جنوب هادلي" النفاد من التهم الموجهة لهم بشأن قضية "فيبي". حيث قُوضِيَت المراهقتين بتهم مختلفة، واخطر تلك التهم التي تمس بنظام القانون الأمريكي. والتي تستدعي عقوبات شديدة.

كانت هذه القضية بما فيها من مضايقات وملاحقات أمر قاسٍ وغير مألوف في قضايا التنمر.وكما علق المدعي العام " إليزابيث شيبل ": "كشفتً التحقيقات عن نشاطات عديمة الرحمة

هل يعد التنمر جريمة؟

نعم، يعتبر هذا السلوك العدواني جريمة يعاقب عليها القانون عندما تُقدم الضحية على الانتحار، ويتدخل القانون لإنفاذ العقوبات المناسبة.

في قديم الزمان، كان التنمر يقتصر على قطاع الطرق. أما الآن هو من أهم مواضيع المدارس والمجتمعات والقانون من حيث تطبيقه على الأشخاص الذين يرفضون السياسات المكافحة للتنمر.

تختلف هذه السياسات والقوانين من دولة لأخرى. فقد تفرض بعض الدول قضايا جنائية ضد من يتنمر على القانون وقد لا تفعل أخرى.ولكن الجزء الأهم هو تناول المدارس موضوع التنمر بجدية،وطرح سياسات مكافحة للتنمر ضمن حدودها.

و مع ذلك، إذا أدى التنمر إلى جريمة كالانتحار يجب تدخل القانون لإنفاذ الأحكام الملائمة.

ومتجاوزة لكل الحدود الطبيعية للمشاجرات التي قد تحصل بين المراهقين "؛ مما أصبح من الصعب على " فيبي " البقاء في المدرسة.

وأوضح جزء من التحقيقات الإهمال الذي بدا من قبل إدارة المدرسة اتجاه القضية،على الرغم بعلمهم بأنها تتعرض للتنمر من قبل زملائها.

أطلقت "شيبل" على هذا الإهمال (العسير) لأنه لم يتم اختراق أية قوانين مدرسية من قبل الطلاب، وبدأت التساؤلات حول مقاضاة الطلاب على قوانين لم يخترقوها.

انتقد المدعي العام المبالغة في رد الفعل على تصرفات المراهقين،والتي تبدو اعتيادية من وجهة نظره.

وبالرغم من ذلك، دعمت المحكمة القضية، وأدلت بوجود أدلة تبرر صحة هذه الاتهامات.

ووجهت أصابع الاتهام في القضية إلى خمسة مراهقين من ضمنهم "شون"، في الموافق ١٥ أيار ٢٠١١،اعترف "شون " بمشاركته في جريمة مضايقتها بشكل أو بآخر، حكم على ثلاثة منهم بمئة ساعة من الخدمة الاجتماعية والبقاء تحت المراقبة، وحُكم على الآخرين بالبقاء تحت المراقبة فقط،بينما أسقطت تهمة الاغتصاب و جميع التهم الجنائية الموجهة إلى "أوستن ". وتم التوصل لهذه الأحكام بدعم واستحسان من عائلة فيبي. كانت عائلة فيبي ترغب باعتذار علني في المحكمة أكثر من معاقبتهم بالسجن.

ولم يتم تقديم أية تهم لأي من العاملين في المدرسة إزاء إهمالهم تعرض " فيبي" للتنمر، لكن قدم والدا فيبي شكوى ضد التمييز، في الموافق ١٠ تشرين الثاني ٢٠١٠. وأكدا بأن المدرسة لا تقوم بحمايتها من التمييز. وسُحبت الشكوى عندما تم التوصل لتسوية مقدارها ٢٢٥٠٠٠$.

ذكرى فيبي

يتعرض الطلاب للتنمر في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل يومي، حيث تشير الأبحاث بأن كل سبعة دقائق يتعرض طفل للتنمر، في ٨٥% من هذه الحالات لا يتواجد شخص راشد للتدخل، وتعاني ٣٤% من هذه الحالات من التنمر بشكل متكرر.

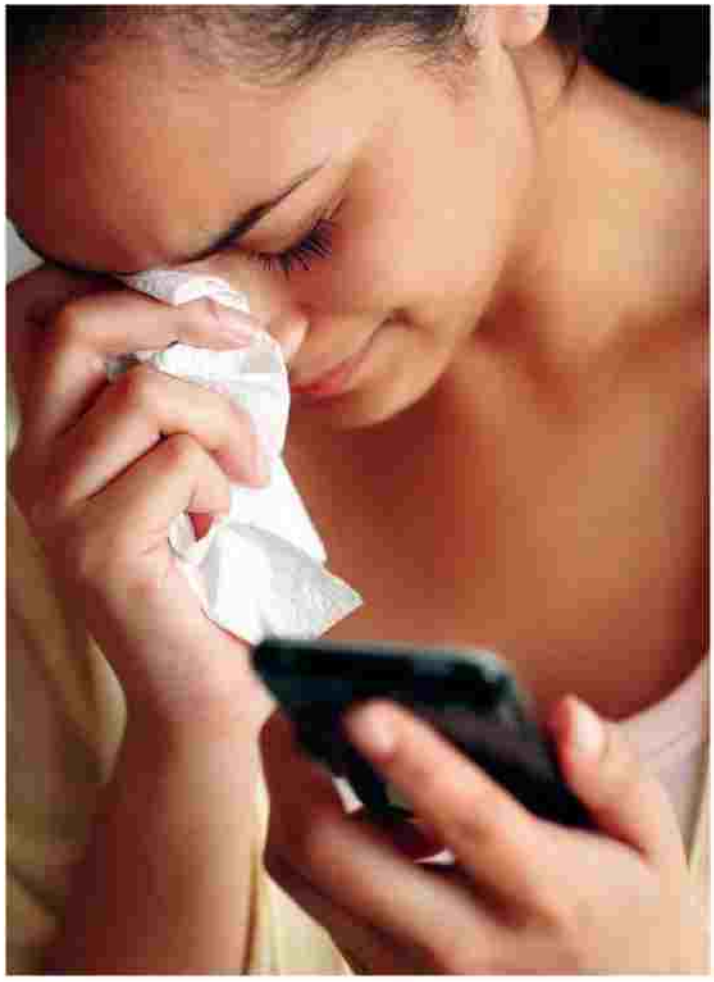

و خلال عام واحد، سيكون هنالك أكثر من ١٣ مليون طفل ضحية للتنمر، سواء أكان في المدرسة أو في الباص أو إلكترونياً.

يتم إحياء ذكرى فيبي من خلال الاهتمام الذي تم جذبه عبر الولايات المتحدة الأمريكية والعالم أجمع، و من خلال إنشاء المبادرات المكافحة للتنمر. فهي ليست مسألة تصدر الخطابات العامة بل تصدر السياسات والقوانين والإجراءات المتخذة لمكافحة التنمر ومنعه. حيث يقوم المسؤولون بمراجعة وتحديث سياسات المدارس كنتيجة لقضية "فيبي" وقضايا أخرى مشابهة.

٤٤٠٠ من الشباب ينهون حياتهم مع سبق الإصرار كل عام.

الطلاب الذين يتعرضون للتذمر هم عرضه للانتحار خمس مرات أكثر من أقرانهم الذين لا يتعرضون له. على الرغم من قوة العلاقة بين التذمر والانتحار،إلا أن الدراسات لم تثبت صحتها، فقد يكون من لديه ميول انتحارية هو أكثر عرضة للتنمر.

فالعوارض الخطيرة في كلتا الحالتين هي: القلق والاكتئاب و الانسحاب الاجتماعي.

فليس الضحايا فقط من تراودهم أفكار انتحارية؛ فالمتنمرون أنفسهم أكثر عرضه لهذه الأفكار والمحاولات الانتحارية

الفصل الثاني

ما هو التنمر؟

الفصل الثاني

ما هو التنمر؟

يأتي التنمر بأشكال متعددة منها: التدافع في ممرات المدرسة أو التنابز بالألقاب أو إجبار الضحية على التخلي عن مصروفها أو استقصائها من مجموعة ما أو الاعتداء الجسدي أو حتى إرسال رسائل تهديدية.

قد يبدأ التنمر بالظهور في سن الثالثة ومروراً بمختلف الصفوف الدراسية. يظن الطفل المتنمر غالباً بأنه الأضخم والأقوى والأكثر توحشاً من بين أقرانه الضعفاء. وبعد نظرة عميقة على المتنمر والضحية والمتفرجين نجد أن التنمر أكثر تعقيداً مما يبدو عليه، في الواقع قد يكون المتنمرين محبوبين وذي شعبية لدى الناس.

تاريخ التنمر

يكشف الأدب الكلاسيكي بأن التنمر ليس ظاهرة حديثة. نُشر في عام ١٨٣٨ رواية بعنوان "أوليفر تويست" بقلم "تشارلز ديكنز"؛ فكانت أول رواية تركز على التنمر بين الأطفال. ونُشر في عام ١٨٤٧ رواية "جين إير" بقلم برنت شارلوت " لم تكن "جين" الصغيرة تتعرض للتنمر من قبل ابن عمها الكبير فحسب بل كانت تُعاقب أيضاً إذا قاومته.

تمارس الإناث العنف الجسدي كما يمارسه الذكور تماماً.

وتتناول روايات أخرى مواضيع التنمر، مثل : أمير الذباب بقلم "وليم غولدنغ" ١٩٥٤ و الغرباء بقلم "س.ي هينتون " ١٩٦٧ و سلسلة هاري بوتر بقلم "ج.ك رولينغ" ١٩٩٧-٢٠٠٧. وبالعودة إلى زمن نشر رواية " ديكنز"، نجد أن التنمر ظهر كحقيقة مجردة من حقائق الحياة.

وتبرر التصرفات التنمرية ببعض المقولات مثل :"يبقى الأولاد أولاد ". وبعضها الأخر يُحكى ليجبر الأطفال على التصرف بعدوانية للرد على سخرية الآخرين؛ "يمكن للضرب بالعصي أو الرمي بالحجارة أن يؤذيني، لكن الكلمات لن تفعل ذلك مطلقاً". في الماضي كان من المعتاد أن يصادف المسافرين قطاع الطرق أثناء السفر، وكذلك يمر كل الأطفال بمشاكل التنمر فعليهم تحملها والتغلب عليها حتى مرحلة البلوغ.

حيث قام " دان أولويوس"، باحث وأستاذ في جامعة "برغن" في النرويج، بنشر دراسة حول التنمر وضحاياه في عام ١٩٧٣،

وكانت أبحاثه الأولى من نوعها عالمياً وذات أساسٍ علمي، والتي كشفت عن حجم هذه المشكلة في بلاده.

الأفلام

التنمر هو موضوع مشترك بين كثير من الأفلام. في كثير من الأحيان، ينطوي السيناريو عن تغلب الضحية على المعتدي، ومن هذه الأفلام المعروفة : فتى الكاراتيه (١٩٨٤)، الوقوف إلى جانبي (١٩٨٦)، العودة إلى المستقبل (١٩٨٥)، الفتيات اللئيمات (٢٠٠٤)، وأفلام هاري بوتر (٢٠٠١-٢٠١١). خلال الفيلم يكون هنالك تدافع وتخويف ومضايقة للضحايا، أثناء ذلك؛ يتعاطف الجماهير مع الضحايا ليطوروا قوتهم ويحققوا النصر.

حيث ساعدت هذه الأبحاث المجتمع المحلي على فهم التنمر كقضية اجتماعية خطيرة، بدلاً من كونها مجرد شكل من أشكال النزاع بين الأقران. وقد تم نشر الكتاب في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٨ ؛ بعنوان "العنف في المدارس : المتنمرين وضرب الفتيه".

تسلح "أولويوس "بأبحاثه وبدأ بتطوير برنامج مكافحة التنمر، الذي يهدف إلى الحد ومنع التنمر في المدارس. بعد تطبيق البرنامج في النرويج في عام ١٩٨٣، درس "أولويوس " نتائجه، واكتشاف انخفاض ٣٠ إلى ٥٠% من حالات التنمر.وبعد نجاح برنامج " أولويوس" تم تطويره وإدخاله إلى عدد لا يحصى من المدارس.

اليوم وفي عصر التطور والتكنولوجيا، ضم التنمر نوعاً جديداً من أنواع التنمر وهو التنمر الإلكتروني. حيث يمتلك أغلب الطلاب هواتف الخلوية وأجهزة الحواسيب والأجهزة اللوحية وما شابهها؛ حيث يتم استخدامها بطريقة أو بأخرى في التنمر على الآخرين.

تعريف التنمر

في ضوء الوعي المتزايد حول التنمر كمشكلة اجتماعية، تم توسيع نطاق التعريف وصقله. اليوم،عرفت "الجمعية النفسية الأمريكية" التنمر "بأنها شكل من أشكال العدوانية.

والسلوكيات المتعمدة والمتكررة من قبل شخصٍ ما، يتسبب فيها إصابة الضحية و إشعارها بعدم الراحة والخوف.وكما يسعى المتنمر إلى جلب الألم إلى الضحية.

وبالإضافة إلى ذلك، تعتبر السلوكيات العدوانية المتكررة على فترات طويلة تنمراً؛ ولا تعتبر خلافات أو مشاجرات اعتيادية.

وبمصطلح آخر يطلق على التنمر "الاختلال في توازن القوة ". حيث يستخدم المتنمر قوته الجسدية أو الاجتماعية لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين. فيمكن أن يمارس التنمر من قبل طفل واحد أو مجموعة أطفال مقابل طفل واحد.

ما لا يعتبر تنمراً

ليس كل شجار بين الأقران يعد تنمراً. في الواقع،الوقوع في الشجارات وتعلم كيفية حلها هي جزء من تفاعل الفرد مع أقرانه،وعندما يتعارض الأقران المتساويين في القوة لا يعد تنمراً أيضاً. يعتبر التصرف تنمراً إذا اتخذ منحىً سلبياً متكرراً؛ في حالة الشجارات الاعتيادية بين الأقران يبدأ الأطفال بإبداء مشاعر الندم ومحاولته حل المشكلة، ولكن في حالة التنمر لا تبدو هذه المشاعر على المتنمر.

أنواع التنمر

الصورة النمطية للتنمر هي قيام الطفل الأضخم حجماً بمضايقة أو إيذاء الطفل الأصغر حجماً في فناء المدرسة. إذاً يسمى العنف اتجاه الأشخاص وممتلكاتهم عنفاً جسدياً، ويشمل على التدافع والضرب

العنصرية والتنمر

يحدث التنمر العنصري عندما يقوم المتنمر باستهداف أشخاص على أساس عرقهم وأصولهم، والتي تنم عن مواقف عنصرية بحته.ويرجع أصل هذا النوع من التنمر إلى تربية الأطفال على التمييز العنصري ضد مجموعة معينة من الأشخاص.فيقوم الأطفال بسماع هتافات وتكرارها وتصرف تصرفات مغرضة،فقد يشعر الطفل عندما يقابل شخص غريب يختلف عنه عرقياً أو طائفياً بأنه شخص لا يستحق الإحترام، وعلى الرغم من استمرار الأبحاث حول العلاقة بين التنمر والعرق ما زالت النسب محدودة في هذا النوع.ولكن يحمي القانون الفيدرالي الحقوق المدنية فيما يخص الأصل والعرق.

والركل والبصق والرمي بالطعام وتخريب المتملكات وحشر طالب لآخر في خزانة تغيير الملابس أو سرقة الملابس منها.

والنوع الآخر هو التنمر الشفوي ويعني استخدام العنف المحكي أو المكتوب. ويشمل التنمر اللفظي على التهديد والسخرية والاستهزاء، وأكثر أنواعه انتشاراً هو التنابز بالألقاب، وكما يعد استخدام إيماءات اليد الغير مهذبة من أشكال التنمر.

أما التنمر الاجتماعي فيعرف بالنميمة؛ وذلك باستقصاء الضحية ورفضها اجتماعياً ونشر الشائعات عنها وإحراجها، ووضعها موضع اللوم على كل شيء.

وأخيراً، التنمر الجنسي وهو نوع آخر من أنواع الإيذاء، وقد يكون جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً، وقد يعاني منه الذكور والإناث على حدٍ سواء.

ينم التنمر الاجتماعي على إشعار الفرد بالرفض أو أنه غير المرغوب فيه.

فعلى سبيل المثال : قد تتعرض الفتيات للمضايقات اللفظية الجنسية حول أجسامهن أو طبيعة حياتهن الجنسية، وكما تعد النكات والتهديدات الجنسية شكلاً من أشكال التنمر.

يعرف التنمر الجنسي الجسدي بأنه اتصال جنسي غير مرغوب فيه.

على سبيل المثال: شد الملابس الداخلية والقرص واللمس بطريقة غير مهذبة وشد التنانير وغيرها من التصرفات غير اللائقة. تفرض ثقافة المجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية على الفتيات أن يتصرفن ويرتدين ملابس أنثوية، في حين يُملى على الأولاد عرض عضلاتهم وقوتهم. لكن في حين تعرض الذكور للتنمر الجنسي نجد أن المضايقات تستهدف رجولته.

اختلاف طبيعة التنمر بين الجنسين

يستطيع كلا الجنسين على حدٍ سواء الإبلاغ عن وقوعهم ضحية لأي نوع من أنواع التنمر. حيث تشير الإحصاءات بوقوع كلا الجنسين على حدٍ سواء ضحية للتنمر. بشكل عام، تقضي الفتيات معظم وقتهن في التواصل الاجتماعي،وبينما ينخرط الفتيان بالنشاطات البدنية المختلفة، وهذا يفسر اختلاف أنواع التنمر التي قد يتعرضوا إله،فعادة ما تتنمر الفتيات على بعضهن البعض من خلال المجموعات الاجتماعية والتي قد يقع عنها ضحايا التنمر. ويتعرض الفتيان للتنمر الجسدي والعاطفي من قبل بعضهم البعض. وحينما تقع الفتيات ضحية للتنمر الجنسي يقمن بالإبلاغ في حين لا يفعل الفتيان ذلك.

الفتيات اللواتي يبلغن سن الرشد قبل أقرانهن هن أكثر عرضة للتنمر الجنسي.

كما يتعرض الذين لديهم ميول شاذة للتنمر الجنسي أكثر من غيرهم وخاصة من قبل الهوموفوبيا. وغالبا ما تستخدم عبارات الهوموفوبيا لزعزعة رجولة الذكور أو أنوثة الإناث. وجد المسح الوطني للبيئة المدرسية عام ٢٠٠٩ للمثليين من الذكور والإناث وثنائيين الجنس والمتحولين جنسياً؛ بأن ٨٥% من الشباب المثليين تعرضوا للتنمر الشفوي في المدرسة و٤٠% تعرضوا للتنمر الجسدي القاسي بسبب هويتهم الجنسية.

يحدث التنمر في أغلب الأحيان عند عدم تواجد الكبار أو في حال غيابهم كلياً.

يستهدف المتنمرون ضحاياهم خلال ذهابهم وإيابهم من المدرسة، سواء أكانوا في الشارع أو في الباص، وأينما لا يوجد كبار للتدخل.

مدرسة أو في دورات المياه أو في الكفتيريا أو في غرفة تبديل الملابس و حتى في ملعب المدرسة. على الرغم من أن أغلب حالات التنمر تحدث في المدرسة إلا أنه لا توجد أية سياسات فعالة لمكافحته لاعتبارها إياه ظاهرة ثقافية معتادة.

قد يقوم المتنمر بالتنمر خارج المدرسة أيضاً؛ فيعنف الآخرين في الحدائق أو في المجمعات التجارية وحتى أفراد عائلته. فلا يتوقف عن التنمر حتى وإن كان في المنزل. ومع التطور التكنولوجي الحالي يتعرض الضحايا للتنمر عن طريقه أيضاً.

عالم الفتيات

في عام ٢٠٠٤ انتشر فيلم وثائقي بعنوان (عالم الفتيات)، تشرح فيه فتاة ذات العشرة أعوام كيف يكون التنمر بين الفتيات، " بمجرد أن يرمقنكِ بتلك النظرات التي تبدو كسكينة أو ما شابه تشعرين بأن تلك السكينة إنغرزت في قلبك "، ويظهر الفيلم الوثائقي كيف يستخدمن الفتيات الصداقة كسلاح للتنمر على فتاة أخرى، مثل: الوشوشة بين بعضهن البعض والهجر أو الابتعاد والنظرات الدونية. " فالنقطة الهامة هي إشعار الفتاة الأخرى بالدونية وأنك الأفضل "، وقالت فتاة أخرى" تشعرين بالقوة، ولكن في بعض الأحيان قد تشعرين بأنك الأسوأ على الإطلاق ". يكشف مخرجي الفيلم عن حقيقة بعض العلاقات بين الفتيات التي قد تكون وحشية و مدمرة. وكما يهدف إلى توعية الناس إلى هذا النوع من التنمر وألا يعتبروه ظاهرة طبيعية بين الأطفال.

الفصل الثالث

التنمر الإلكتروني

الفصل الثالث

التنمر الإلكتروني

تعد التكنولوجيا جزء لا يتجزأ من القرن الواحد والعشرين. حيث أدى امتلاك الناس للتقنية فائقة التطور إمكانية التسوق والتواصل والدراسة والبحث و لعب الألعاب ومشاهدة الأفلام ومتابعة الأخبار أكثر من أي وقت مضى.

يستخدم معظم الطلاب الهواتف الخلوية (بنسبة ٨٣% للأطفال من عمر (١٠-١٨عام) في دراسة أجراها مركز أبحاث التنمر الإلكتروني عام ٢٠١٠)، لذا؛ من الشائع إرسال الرسائل النصية ورسائل البريد الإلكتروني واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما بينهم.

فعلى الرغم من جاذبية التطور التكنولوجي وفوائده إلا أنه قد خلق بدون قصد طريقاً جديداً للتنمر.

تعريف التنمر الإلكتروني

استخدام مصطلح "التنمر الإلكتروني" لأول مرة في عام ٢٠٠٠.لكن مازال تعريفه آخذٌ في التطور مع تطور التكنولوجيا. إلا أن مركز أبحاث التنمر الإلكتروني قام بتعريفه على النحو الآتي : أن يقوم شخص ما بمضايقة شخص آخر مراراً وتكراراً أو الإساءة إليه أو السخرية منه

قدمت التكنولوجيا وسيلة جديدة للتنمر باستهداف ومهاجمة الضحايا.

حلول فائقة التطور

يوجد طريقة واحدة لمكافحة التنمر الإلكتروني و هي التطبيقات. تقوم بعض التطبيقات بمراقبة الطلاب عند استخدامهم الإنترنت وتوفر طرق أسرع للإبلاغ عن حالات التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي. توجد أنظمة أخرى تقدم الدعم للضحايا وتوضح استراتيجيات المقاضاة، وتدعو المُتنمِر إلى التوقف والتفكير قبل الشروع في التنمر الإلكتروني، وتدعوا المتفرجين بالشهود والدفاع عن الضحايا.

باستخدام الهواتف الخلوية أو بأي أجهزة إلكترونية أخرى ؛ يقصد بها إلحاق الضرر والإيذاء المتكرر واختلال القوة.

تكون مضايقة ضحايا التنمر الإلكتروني من خلال رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية؛ و تعد مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مثل : الفيسبوك والأنستغرام من وسائل التنمر الإلكتروني، يُقدم الجناة من خلالها على نشر معلومات

خاطئة أو التسلل إلى حسابات الأشخاص الخاصة و نشر معلومات كاذبة على ألسنتهم. وكما يقوم المُتنمِرين بالتقليل من شأن ضحاياهم في غرف الدردشة. ومن وسائل التنمر الإلكتروني الجديدة هي الباش بورد (لوحة إعلانات إلكترونية يتم النشر فيها من قبل جهات مجهولة)، ينشئ المتنمرين حسابات وهمية عليه، ثم يقومون بنشر منشورات وحشية ضد ضحاياهم.

وقد يتم التنمر الإلكتروني من خلال وسائل أخرى كالمدونات ومواقع الإنترنت المختلفة وألعاب الإنترنت.

كيف يختلف التنمر الإلكتروني؟

يختلف التنمر الإلكتروني بشكل واضح عن نظيره التقليدي، وأبرز هذا الاختلاف يكمن بأن التنمر عبر الإنترنت لا يتم وجهاً لوجه، و هذا ما يسمح للشباب الذين لديهم القليل من القوة في المواجهات المباشرة ممارسة قدر أكبر من القوة في العالم الإلكتروني. وعلاوة على ذلك، تمنح هذه المواقع للمستخدمين المجهولين المزيد من القوة وفعل أمور غير اعتيادية؛ يرجع ذلك لعدم وجود أدنى تهديد لوقوع العقاب أو أية آثار اجتماعية عليهم. ونظراً لبعد المسافة بين المُتنمِر والضحية، لا يستطع المُتنمِر رؤية رد فعل الضحية، وبالتالي لا يمكن أن نقدر كمية الضرر الواقع على الضحية.

وبالنسبة للضحايا يكون التنمر الإلكتروني أكثر إهانةً من التقليدي. لأن الجميع يستطيع إعادة مشاهدته وإرساله والسخرية منه ونشر الشائعات عنه ملايين المرات. ومما يزيد الطين بلةً أنه لا يمكن إزالة هذه الرسائل أو الصور أو الفيديوهات من الإنترنت نهائياً. و يعني ذلك بأن هذا الإيذاء سيستمر إلى أجلٍ غير مسمى، وستكون الضحية على خوفٍ دائم من علم الجميع بأمرها في أي مكان أو زمان.

أنواع التنمر الإلكتروني

عندما أبلغت "أماندا ماركوسون" ذات ١٤ عاماً عن سرقة بعض فتيات الصف الثامن مقلمتها؛ أدى ذلك لانتقامهن منها بالتنمر إلكترونياً. حيث تلقت "أماندا" عشرات الرسائل الإلكترونية التي تدعوها بالكاذبة والوضيعة وغيره، وأفادت بتلقيها أكثر من ٥٠ رسالة مزعجة.

يعتبر هذا النوع من المضايقات من أكثر أنواع التنمر الإلكتروني انتشارا؛حيث يتم من خلال إرسال المُتنمِر رسائل متكررة مفعمة الكراهية والحقد إلى الضحية، وقد تكون هذه الرسائل عبر البريد الإلكتروني أو الهاتف المحمول أو مواقع التواصل الاجتماعي.

دعم ضحايا التنمر الإلكتروني

يستخدم المتنمرون الإنترنت كسلاح، بينما يستخدمه الضحايا كوسيلة دعم عاطفي.في إحدى مدارس اسكتلندا الابتدائية، بدأ الطلاب حملة (ادعمني) لرفع الوعي لمكافحة التنمر الإلكتروني. ومنذ ذلك الحين؛ نشأت شركة يدرها الأطفال لحماية الأطفال الآخرين. شعارهم هو: (إذا شعرت يوماً وكأنك ضائعٌ في كهف مظلم،سنكون ضوءك حتى نهاية الطريق). و يدير مجموعة من الطلاب ورش عمل يشاركون فيها معلومات حول التنمر الإلكتروني، ويقدمون النصائح فيما يتعلق بالوقاية من الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني. وكما يقومون ببيع الوسائل التي طوروها مثل الأساور وغيرها من البضائع التي تحمل رسائل مكافحة للتنمر.

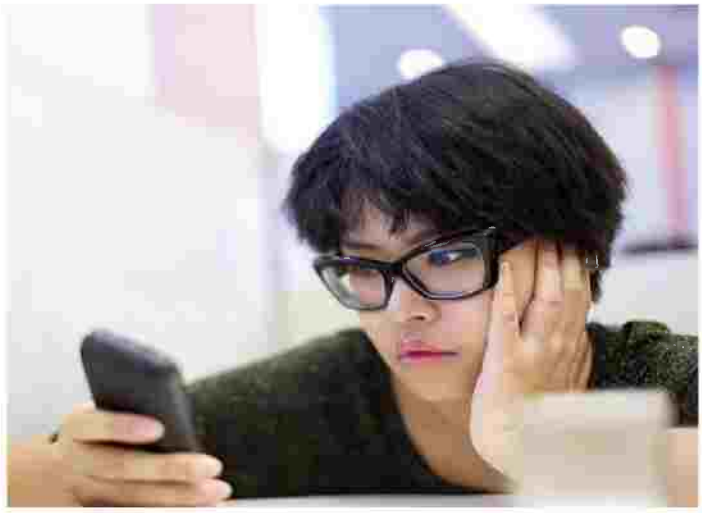

يمكن مشاهدة التنمر الإلكتروني في جميع أنحاء العالم، مما يجعله أقسى من التنمر التقليدي.

يأخذ التنمر الإلكتروني منحنىً أكثر قسوة على الضحايا؛ فكما يوجد ملاحقة في التنمر التقليدي توجد ملاحقة في التنمر الإلكتروني عن طريق الإنترنت، حيث يقوم المُتنمِر بملاحقة ضحيته سراً عبر الإنترنت. وغالباً ما ينوي المُتنمِر المضايقة فقط ولكن تشمل هذه المضايقات التهديدات أيضاً.

منذ عام والعديد من الفتيات في فلوريدا، اللواتي يبلغن ١٥ عاما؛ يقمن بمطاردة فتاة تدعى" ريبيكا آن سيدويك " والتي تبلغ ١٢ عاماً. كانت "ريبيكا" تتلقى رسائل كثيرة؛ تخبرها بأن عليها الموت أو لما لا تقتل نفسها ! لم يتوقف التنمر الإلكتروني عند هذا الحد، حتى بعد أن وضعتها والدتها في نظام التعليم المنزلي.

تعتبر مهاجمة شخصية شخص ما أو انتقاده إلكترونياً من أشكال التنمر الإلكتروني. يهدف هذا النوع من التنمر إلى تشويه صورة الشخص من خلال نشر معلومات كاذبة عنه وتشويه سمعته.

يبدأ هذا النوع من التنمر من خلال نشر الشائعات و إطلاق بالألقاب و تهديد الضحية. وقد يحتوي هذا النوع من التنمر نشر صور خاصة بالضحية،أو نشر صور محرجة لها.

في بعض حالات التنمر الإلكتروني تتم عن طريق انتحال شخصية الضحية لإلحاق الأذى بها. في مثل هذه الحالات ينتحل المُتنمِر شخصية الضحية على شبكة الإنترنت من خلال استخدام كلمات المرور الخاصة بها للوصول إلى حساباتها الخاصة أو بطريقة أسهل وهي القيام بإنشاء حسابات وهمية بأسماء الضحايا، يستخدمه لإرسال رسائل غير لائقة أو وحشية أو تحريضية.

جريمة التنمر في قضية "سيدويك"

كانت ريبيكا "آن سيدويك" ذات ١٢ عاماً تُطارد بقسوة وبلا رحمة عبر شبكة الإنترنت لمدة عام تقريباً. بثت تلك المطاردات الاكتئاب في نفسها، حتى لم تعد قادرة على تحمل المزيد. فقررت الانتحار في أيلول عام ٢٠١٣. أكد "جرادي جود" رئيس شرطة مقاطعة "بولك" في التحقيقات اللاحقة بأن التنمر الذي واجهته " ريبيكا" كان قاسياً جداً، ولم تكن كأي خلافات عادية تحصل بين المراهقين. حيث أتهمت فتاتين يبلغن من العمر ١٢ و١٤ عاماً بالجريمة؛ولكن أسقطت التهم لاحقاً. في النهاية، تعد هذه القضية مثالاً حقيقياً على تحول مسألة بسيطة بين الأطفال إلى جريمة.

في إحدى الحالات؛ في"ماساتشوستس"، أخبر طالب الصف التاسع أمه أن زملائه يشكون منه ؛ لقوله أشياء سيئة عن الآخرين على حسابه على الفيسبوك. في الواقع؛ لا يمتلك الطالب حساب على موقع الفيسبوك، حيث اكتشفت والدته أن احدهم قد انتحل اسم ابنها الكامل وصورته،واستمر نشر المنشورات التي تحتوي نقداً لاذعاً عن زملائه، في نهاية المطاف، بدؤوا برفضه بينهم على الرغم بأنه لم يكن بيده حيلة.

هنـاك أشـكال عديـدة للتنمـر عبـر الإنترنـت، علـى سـبيل المثـال : الخـداع و الاعتـداء المصـور لأغـراض الترفيـه واسـتطلاعات الـرأي الإلكترونيـة والحـرب الكلامية ونشر خصوصيات شخصٍ ما.

الإعتداء المصور

من أشكال التنمر الإلكتروني هو الإعتدء المصور لأغراض ترفيهية،

يعتدي فيه المُتنمِر على ضحيته جسدياً فيما يقوم شخص آخر بالتقاط الصور أو تسجيل مقاطع الفيديو،ثم يقوم بنشرها على شبكة الإنترنت لتصبح مشاهدتها متاحة للعالم أجمع. قد يتم هذا النوع من التنمر من خلال مجموعة من المُتنمرين الذين يجدون من الممتع مشاهدة هذا النوع من الدعابة.

التحديات

تتنـامى حـدة التنمـر الإلكترونـي مـع التطـور التكنولـوجي المتزايـد.لذا؛تواجـه مكافحـة التنمـر العديـد مـن التحـديات، حيـث يعتقـد العديـد مـن النـاس بـأن التنمـر الإلكتروني ليس مشكلة ولا يشكل أدنى خطر.

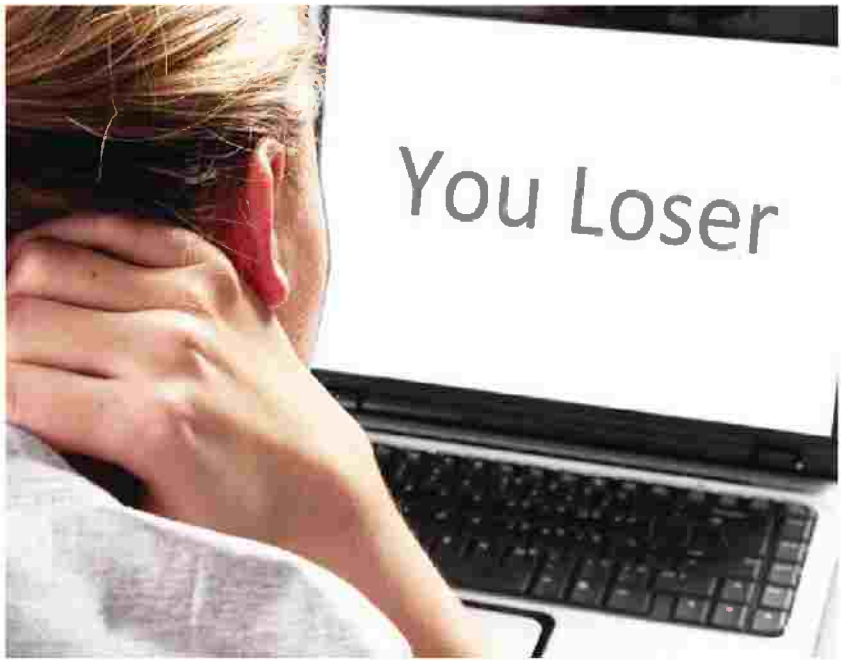

يستطيع المُتنمِرون إلكترونياً مهاجمة ضحاياهم أينما كانوا،وحتى في منازلهم.

بعد التطور التكنولوجي الهائل في مطلع القرن الحادي والعشرين، يكافح الآباء جذباً إلى جنب مع مشرعي القانون للبحث عن الذي يتحمل مسؤولية السلوكيات الخاطئة عبر الإنترنت. في كثيرٍ من الأحيان؛لا يبرع الآباء في استخدام التكنولوجيا مثل أبنائهم، وتتردد المدرسة فيً التدخل بأي نشاط إلكتروني للطالب خارج حرمها، وكما لا يتدخل القانون إلا إذا مس التصرف بالسلامة العامة. والتحدي الأخر الذي يواجه مكافحة التنمر الإلكتروني، هو إخفاء الكثير من الضحايا عن آبائهم تعرضهم للتنمر الإلكتروني خوفاً من منعهم من استخدام هواتفهم الخلوية أو استخدام شبكة الإنترنت.

وبغض النظر عن التحديات التي تواجهها مكافحة التنمر الإلكتروني، إلا أنها تعتبر قضية هامة بالفعل؛ ففي دراسة أجراها مركز أبحاث التنمر الإلكتروني لعام ٢٠١٠، وجدوا بأن أكثر من ٢٠% من الطلاب قد وقعوا ضحية للتنمر الإلكتروني في يومٍ ما، وما يقارب تلك النسبة كان هنالك مُتنمِرين.

حرية التعبير

في وسط الجدل حول عقوبة التنمر الإلكتروني في التعديل الأول للدستور الأمريكي؛ الذي يضمن للأفراد الحق في حرية التعبير.

سمع الإتحاد الفيدرالي بواحدة من أولى حالات السلوكيات الإلكترونية المتعلقة بالتعديل الأول للدستور الأمريكي، التي وقعت في مدرسة بمنطقة "بيوسينك وودلاند" عام ١٩٩٨ وضعت المحكمة بعين الإعتبار إمكانية معاقبة المدرسة للطالب على منشور نشره على شبكة الإنترنت خارج الحرم المدرسي. وكان الطالب قد أنشأ موقع على شبكة الإنترنت يدين فيه مسؤولي المدرسة، ودعا الطلاب للتعبير عن آرائهم حول أداء إدارة المدرسة.

في البداية، قامت المدرسة بعقد مجلس ضبط للطالب، والذي قام بدوره بعرض قضيته على المحكمة. في نهاية المطاف،أقرت المحكمة بانتهاك المدرسة حقوق الطالب الدستورية «حسب التعديل الأول» عندما قامت بمعاقبته، استندت المحكمة لحقيقة أن إنشاء هذا الموقع لم يخلق أية اضطرابات في سير العمل في المدرسة وكما أنه لم يقم بانتهاك الحقوق المدنية لأي شخص.

فكانت هذه القضية الفيدرالية الأولى من نوعها، حيث واجهت المحكمة قضية انتهاك حق حرية التعبير والمساءلة المدرسية والسلوكيات الإلكترونية. ساعدت هذه القضية على وضع أُسُسٍ لحالات التنمر الإلكتروني اللاحقة.

الفصل الرابع
المُتنمر

الفصل الرابع

المُتنمر

يضع المجتمع عادة صورة نمطية للمُتنمِرين؛ فيبدون على هيئة فتيةٍ مُخيفين يتوعدون لأقرانهم، وكما يتصورونهم على هيئة أشخاصٍ منعزلين وحاقدين. و بالرغم من ذلك، إلا أن الواقع يختلف كثيراً عما يعتقده الكثير. يمتلك المُتنمِرون العديد من الأصدقاء الذين يمنحونهم القوة ويؤيدون تصرفاتهم.

في حين لا يوجد تعريف واحد يلائم كل المُتنمِرين إلا أن الأبحاث أثبتت بإمتلكهم بعض الصفات المشتركة فيما بينهم. أبرز ها؛ ميل شخصية المُتنمِر إلى الهيمنة واستخدام القوة لفرض أنفسهم، بالإضافة إلى العدوانية والتسرع وصرامة الرأي و سرعة الغضب، وكما يواجه المُتنمر صعوبة في إتباع القوانين، وخرقاً متعمداً للقواعد، ويُبدي المُتنمِر دعماً إيجابياً للعنف أكثر من غيره، وكما يظهر القليل من التعاطف مع الضحايا ولا يشعر بتأنيب الضمير بسبب أفعاله، ويشعر بالمتعة عند التغلب على الآخرين، فيصبح مصدر لهو ومرح بالنسبة إليه. حيث أفادت الدراسات بأن المُتنمِرون أقل إكتئاباً و قلقاً ووحدةً من غيرهم.

يختلف المُتنمرون من حيث الجنس والحجم والأصل.

كثيراً ما يعتقد الأقران بأن التنمر يعطي مكانة اجتماعية عالية في المجتمع أو على الأقل فيما بينهم. وعلى سبيل المثال: يحظى المُتنمِرون بشعبية كبيرة في المدرسة عندما يقوم المعلمون بالإبلاغ عنهم.

منهم من يقوم بإيذاء ضحاياهم جسدياً. و هذا النوع من المُتنمِرين يتلاءم مع الصورة النمطية الشائعة عنهم؛ حين يقوم فتى بسرقة مصروف آخر أو حين يقوم بتدافع بين الأطفال. والنوع الآخر هو المُتنمِر المتلاعب اجتماعياً والذي غالباً ما يكون جزءاً من حشدٍ كبير.

هل تسرعنا بإطلاق الحكم على المُتنمِر؟

بدأ الباحثون في التساؤل حول استخدام كلمة التنمر؛فعندما احتلت تقارير الانتحار الناتجة عن التنمر العناوين الرئيسية للصحف ألح الرأي العام والآباء وإدارة المدارس والمشرعون بضرورة معالجة قضية التنمر.

ما زال للآن كل تصرف يوضع تحت مسمى التنمر، بينما لم يكن كذلك قبل ٢٥ عاماً. حيث يرى البعض أنه من المبالغة الحكم بالتنمر على كل صفعة أو قتال أو ممازحة بين الأقران، يقول البعض بأن في ذلك مبالغة. ولكن ما زالوا في جدل لتحديد ما يقع تحت مسمى التنمر.

قالت "إليزابيث إنجلاندر"، خبيرة في الاعتداءات العدوانية. : (أن تسمية التنمر بهذا المصطلح كان حارقاً فعلاً،إنه يزيد من عاطفية أي شيء. فالعاطفية تجعل من الصعب التعامل بعقلانية و اختيار ما هو أفضل لمسار العمل).

في الواقع، هناك العديد من حالات السلوك الانعزالي والعدواني والمزعج، لكن لا يتم اعتباره تنمر؛ فذلك يتيح للطلاب فرصة تعلم كيفية معالجة النزاعات البسيطة. و ندعوا الخبراء إلى استخدام مصطلحات أدق، بدلاً من وصف ردود الأفعال، حتى يستطيع الآباء والطلاب والعاملون في المدرسة التركيز على تقديم المساعدة في الحادثة بأفضل الطرق.

يقوم المُتنمِر الاجتماعي باستبعاد الضحايا من أي نشاطات أو نقاشات جماعية.

يميل المُتنمِر في هذا النوع إلى استخدام السخرية والنميمة والتهميش. حيث يستخدم المُتنمر الاجتماعي الوسائل الإلكترونية لمضايقة الضحية وإحراجها ومطاردتها عن طريق شبكة الإنترنت.

وآخر نوعٍ من أنواع المُتنمرين هو المُتنمِر الضحية الذي يتحول فيه الطفل من دور الضحية إلى دور الجاني للإنتقام. فالأطفال الذين يتعرضون للتنمر يصبحون مُتنمِرين، بعد رفضٍ أقرانهم المتكرر لهم والذي دفعهم للإنتقام.

يتصف هؤلاء الأطفال بضعف السيطرة على النفس وصعوبة التعلم ومشاكل في السلوك وفي احتدام دائم مع أقرانهم، والأطفال الذين لا يحظون بشعبية بين أقرانهم هم أكثر عرضة للمشكلات النفسية العميقة والاكتئاب؛ لأنهم يتخذون دور الضحية والمُتنمِر سوياً.

التنمر لدى الجنسين

يستخدم الذكور والإناث السلوكيات التنمرية على حج سواء،ولكن يميل الذكور إلى العنف الجسدي واللفظي المباشر أكثر من الإناث، فعند الإضطلاع على التنمر عند الذكور نجده مشابهاً لما هو عند الإناث من حيث استخدام التنمر الاجتماعي والعاطفي، و يمكن للإناث أن يتنمرن بعدوانية كالذكور تماماً؛ ولكن باستخدام أساليب غير مباشرة،مثل: تدمير العلاقات الاجتماعية ونشر الشائعات واستبعاد الضحية إجتماعياً، حيث تميل الإناث إلى التنمر ضمن مجموعة من الأصدقاء أكثر من الذكور؛لإلحاق أقصى قدرٍ من الأذى النفسي.

الفتيات اللئيمات

تتفاقم مشكلة التنمر بين صغار السن؛ فالفتيات اللواتي لا يتجاوزن عمر ٣-٤ سنوات يُمثلن دور الجاني والضحية سوياً، يقمن باستبعاد أقرانهن من مجموعاتهن أو يدمرن صداقة أحدهم أو حتى إيقاعهم في ورطة مع الكبار. في عام ٢٠٠٢، تم نشر

كتابين يتناولان موضوع الفتيات اللئيمات ؛(Odd Girl Out بقلم ريتشل سيمسون) حيث سُلط الضوء حول كون تنمر الفتيات قاسياً جداً، (Queen Bees and Wannabes بقلم روزاليند وايزمان) حيث تم تعقب الفتيات اللئيمات طيلة اليوم الدراسي وعرض ممارساتهن التنمرية.

تشير الأبحاث إلى ازدياد التنمر الجسدي بين الإناث، وميلهن أكثر من الذكور لاستعمال التنمر الإلكتروني. فتختلف معدلات التنمر الإلكتروني باختلاف الدراسة تحت البحث وطريقة تعريفها له، وعليه تختلف أساليب التنمر؛ حيث تبلغ الإناث عن نشر الشائعات والمضايقات، بينما يُقبل الذكور على نشر الصور والفيديوهات المؤذية.

لماذا يتنمر البعض؟

يوجد أسباب متعددة تدفع البعض للتنمر؛ منها امتلاكهم قوة جسدية واجتماعية وغيره، ولا يعرفون استغلالها بطريقة مُثلى.

أثبتت الدراسات أن التنمر سلوك مكتسب، وبالتالي تقود العوامل البيئية إلى التنمر الفعلي. حيث تلعب هذه العوامل دوراً مهماً في سلوك المُتنمِر مثل : المنزل والمدرسة و المجتمع.

تؤدي مشاهدة الأطفال للسلوكيات العدوانية في المجتمع أو في المنزل (العنف المنزلي) إلى الإعتقاد بأن العنف أمر طبيعي ومعتاد،إلى يصبحوا مُتنمرين.ولذلك هم أكثر عرضة من أقرانهم لأن يعنفوا منزلياً أو أن يمتلكوا آباء متقلبي المزاج. وأخيرا، عندما يتلقى الطفل ردود فعل سلبية حول سلوكياتهم بشكل مستمر، يصبحون أكثر ميلاً إلى تكرارها للحصول على القوة وجذب الإنتباه.

يقود تعرض الأطفال للعنف المنزلي المتكرر للتنمر، لأنه يزرع في داخلهم اعتقاد خاطئ وهو أن العنف أمرٌ طبيعي ومقبول.

كما يميل المُتنمِرون إلى مصادقة أشخاصٍ يقدرون التصرفات العنيفة والعدوانية ويشجعونها.

تعلب الثقافة المدرسية دوراً في سلوك الطلابة المُتنمِرين.تبلِغ المدارس ذات الأعداد الضخمة وذات الصفوف الكبيرة عن حالات تنمرٍ أكثر، يرجع ذلك لضعف الإشراف والرقابة. بالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن تواجه المدارس التي تتصف باللامبالاة وعدم الإشراف والرقابة من مشكلات التنمر.

يُعد التنمر وإيقاع المقالب بالآخرين جزءاً لا يتجزأ من ثقافة بعض المدارس.

وكما تعد المكافأة من العوامل المسببة للتنمر. فقد يعود التنمر بمكاسب ماديةٍ،على سبيل المثال : عندما تُجبر الضحية على التخلي sعن مصروفها أو ممتلكاتها.

المقالب

عادةً ما يُستقبل الطالب المستجد و العضو الجديد في الفريق أو الأطفال المنضمين إلى نادٍ ما من خلال طقوسٍ تُعرف بالمقالب. ويعرف بإجبار شخص على المشاركة في أنشطة خطرة أو محرجةً، وغالبا ما تكون نوع من أنواع طقوس القبول في أخوية أو سكن أو نادي... يعتبر الكثيرين هذه المقالب طقساً من طقوس القبول في مجموعة أو فريق ما؛ لتطوير الصداقة فيما بينهم.

ومع ذلك، فإن العديد من المقالب تتضمن إهاناتٍ أو مضايقاتٍ أو حتى إعتداءً جسدياً. وعلى الرغم من ذلك، يتم تجاهل هذه الحالات،و يتم إعتبارها كشيء إعتيادي يحدث في كل مرة.

يعد قبول هذا النوع من الإهانة والمضايقة والإيذاء قبولاً ثقافياً للتنمر. وبعيداً عن موضوع خلق المقالب لصداقة وثيقة بين أفراد المجموعة، إلا أنها قد تخلق عدم الثقة والعزلة و تؤثر سلباً فيما بينهم. وعلى المستوى الفردي وقد تسبب المقالب حالة من التوتر والقلق وضعف الثقة بالنفس.

V يتم الحصول على مكاسب اجتماعية من خلال اكتساب احترام المتفرجين؛ أو بتفريغ مشاعر الإحباط و الغضب المكبوت.

في حالات التنمر الإلكتروني يميل المُتنمِرون إلى المبالغة في تصرفاتهم المؤذية لأنهم يبدقون مجهولي الشخصية.فبعض الحالات تكون أشد شراسة وأكثر حقداً من التنمر التقليدي. وكما أنه من الصعب مقاضاة مفتعلة، بسبب عدم مواجهة الضحية وجهاً لوجه.

ومن الأسباب المؤدية للتنمر الملل والإنتقام والتعرض للعنف ومحاولة جذب الإنتباه والإهتمام.

إدراك كلٌ من الآباء والباحثين ومشرعي القانون والمدارس العوامل الخطرة التي تقود الأطفال إلى التنمر يؤدي إلى تقليل السلوكيات التنمرية و يمد يد العون للمُتنمِرين أنفسهم.

دور وسائل الإعلام في التنمر

من السهل علينا إدراك تقليد الأطفال لما يتعلمونه من حولهم،

لذا يشكل العنف في الأفلام وألعاب الفيديو والتلفزيون من أشد العوامل الخطرة المؤدية إلى التنمر عند الأطفال." تريسي فايلنكورت" من جامعة "أوتاوا"، مختصة في الصحة العقلية للأطفال ووقايتهم من العنف. "أفادت الأبحاث الأدبية حول العدوانية إلى تغلغل التقليد الأعمى بشكل كبير".

أضافت الأبحاث إلى تغير مباشر في سلوكيات الأطفال بحيث تزيد العدوانية لديهم بعد مشاهدة مقاطع فيديو عنيفة أو بعد لعب لعبة عنيفة. ومن المرجح أن يكون الأطفال الذين يتعرضون بشكل روتيني للعنف عن طريق وسائل الإعلام أكثر عدوانية من أقرانهم. لذا، لا تكون وسائل الإعلام وحدها مسؤولة عن سلوك الأطفال العدواني، ولكنها بالتأكيد عامل يستدعي القلق.

يؤدي عدم مد يد العون إليهم إلى آثار سلبية في المستقبل؛ منها جعلهم أكثر عرضة للإنخراط في السلوكيات المعادية للمجتمع والسلوكيات الإنحرافية وأكثر عرضة للوقوع في الجرائم الجنائية.

لا للمُسميات

على الرغم من تعامل الآباء والمربين والمشرعين مع السلوك التنمري إلا أن المتخصصين يحذرون من إطلاق هذه المسميات على الطفل ذاته؛ فإطلاق مسمى المُتنمِر على الطفل ذاته يترك أثراً معقداً ومدمراً طويل الأمد على شخصيته. فبدلاً من تسمية الطفل يجب تسمية سلوكه، واستخدام هذه التسمية عند إرسال أي رسالة مفادها سلوك الطفل لا يتغير أو لا يتحسن مع الوقت؛ فعند مناداة الطفل بالمُتنمِر قد يؤثر ذلك على نظرته لذاته ونظرة الآخرين إليه و يؤدي إلى حكم مسبق عليه، فبدلاً من ذلك يجب دعمه ليغر سلوكه.وأخيراً،هنالك العديد من العوامل التي تؤثر على سلوك الطفل؛ فعلى سبيل المثال :يحذر المتخصصون من وصف الأطفال بالضحايا؛لأنه يجب التركيز على سلوك المُتنمر والضحية لا على شخصهم.

الفصل الخامس

المُتنمر عليه (الضحية)

الفصل الخامس

المُتنمر عليه (الضحية)

أفاد فرع مراقبة التصرفات الشبابية في منظمة السيطرة على الأمراض والوقاية منها في عام ٢٠١١ ؛ أن ٢٠.١% من الطلاب أبلغوا عن حالات تنمر خلال عام دراسي واحد؛ أي أن واحد من بين ٥ طلاب يتعرض للتنمر، تشير النسب إلى أن الطلاب القوقازيين يبلغون عن وقوعهم ضحايا للتنمر أكثر من الأمريكيين من أصول إسبانية أو أفريقية، وكما تبلغ نسبة التنمر الإلكتروني ١٦.٢% لجميع الطلاب في أنحاء العالم حيث تعاني الإناث منه أكثر من الذكور.

التنمر في اتحاد كرة القدم الأمريكي

أيعقل أن يتعرض لاعب خط هجوم يزن ١٤٢ كغ في إتحاد كرة القدم الأمريكي للتنمر؟

كشفت عناوين الأخبار الرئيسية في تشرين ثاني من عام ٢٠١٣ عن الإجابة وكانت نعم، غادر لاعب خط الهجوم "جوناثن مارتن" فريق "ميامي دولفينز" أثناء موسم المباريات، نتيجة لمضايقات زملائه المستمرة، "مارتن" -من أصل افريقي - هو ضحية تنمر مهاجم آخر عليه "ريتشي انكوجنيتو "-من أصل قوقازي-. كان يرسل لمارتن رسائل مسيئة و عنصرية وتهديدية. لا يعتبر البعض هذه الرسائل الأولى من نوعها؛ولكن في هذه القضية كان ريتشي يرسلها مراراً وتكراراً لمارتن.

أوقف فريق ميامي دولفينز ريتشي عن اللعب لأجلٍ غير مسمى، وما زالت التحقيقات في هذه القضية معلقة منذ كانون الأول من عام ٢٠١٣.

من هم؟

يأتي ضحايا التنمر من مختلف الطبقات الاجتماعية والأعراق والأجناس، فيمكن أن يكونوا أطفالاً لم يتم احتوائهم أو ربما بسبب بذيتهم الجسدية أو سلوكياتهم المتصنعة، يتصف هؤلاء الأطفال بالهدوء والحساسية والقلق وعدم الإحساس بالأمان،غالباً ما يكون الضحايا من الذكور أصغر حجماً من أقرانهم و يتجذبون المواجهة لعجزهم عنها.

فيمكن أن تكون الضحية هادئة ولا تشعر بالأمان، وربما تكون عدوانية و حاد الطبع.

ويوجد نوع آخر من أنواع المُتنمرين وهم الضحايا المُتنمرين، يتصف الأطفال فيه بعدم النضج والتهور وتقلب المزاج وسرعة الاستفزاز من قبل المُتنمِرين، ففي خلال حادثة التنمر يقوم المُتنمِر بالتلاعب بالوضع ليجعل الضحية تبدو في دور الجاني، هذا النوع من الطلاب يطلق عليهم الضحايا المُتنمِرين. يعاني الضحايا المُتنمرين من مشاكل اجتماعية وعاطفية لوقوعهم ضحية للتنمر وميولاً للسلوكيات التنمرية.

في الواقع، توجد عوامل معينة تعرض الأطفال لخطر الوقوع ضحايا للتنمر أبرزها؛ اختلاف الطفل بشكل أو بآخر عن باقي زملائه؛ فقد يتعرض للمضايقة بسبب وزنه أو ملابسه أو بسبب ارتداء النظارات الطبية وغيره.

الأطفال الذين يُنظر إليهم بنظرة الضعف والإحباط و عدم الثقة هم أكثر عرضة لخطر التنمر. من المحتمل أن يصبح الأطفال الأقل شعبية أو المستجدين أو الذين لا يمتلكون علاقات جيدة مع الآخرين هدفاً للمُتنمِرين.

وبطبيعة الحال، يوجد استثناءات لتلك العوامل، فليس جميع الأطفال الذين يعانون منها هم عرضة للتنمر،وليس جميع الأطفال الذين يتعرضون لتنمر يمتلكون هذه العوامل.

بدأت الأبحاث بالكشف عن فئة معينة من الأطفال المعرضين لخطر التنمر. وتشمل هذه الفئات الأطفال الذين يعانون صعوبات في التعلم، مثل : الأطفال الذين يعانون فرط النشاط (ADHD) والمصابين بأمراض مزمنة و ذوي الإعاقات الجسدية،مثل : الشلل الدماغي والضمور العضلي والسمنة والشلل النصفي، وقد يتعرض الأطفال المصابون بأمراض مزمنة للتنمر أكثر من غيرهم؛ نظراً لتغيبهم المستمر عن المدرسة بسبب أمراضهم فتتداخل حالات الغياب المتكررة مع قدرتهم على كسب الأصدقاء، مما يعرضهم لخطر التعرض للتنمر، والفئة الأخرى التي يستهدفها المتنمرين هي فئة الشباب المثليين. فقد زاد القلق حيال هذه الفئة؛ حيث كشفت التقارير عن استهداف التنمر لـ٩ طلاب مثليين من أصل ١٠.

مؤشرات ينبغي الحذر منها

لا يُخبر معظم الضحايا أحداً عن تعرضهم للمضايقات؛ فعلى الآباء والأصدقاء أن يكونوا على دراية بهذه المؤشرات :

- العزلة والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية في المدرسة والمنزل.
- انخفاض العلامات المدرسية،وعدم الاهتمام بالأنشطة المدرسية، وعدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة؛ والتغيب عن الحصص المدرسية أو حتى إدعاء المرض لتجنب الذهاب إلى المدرسة.
- سلك طريق مختلف إلى المدرسة أو البحث عن وسيلة نقل غير وسيلة النقل المعتادة.
- الكوابيس والأرق أو التبول اللاإرادي.
- الخدوش والكدمات التي لا تفسير لها أو الملابس الممزقة أو حتى الممتلكات التالفة أو مفقودة.
- الغضب والانفعال الغير منضبط والذي لا يمكن التنبؤ به.
- العصبية والتوتر والقلق والبكاء.
- ضعف الثقة بالنفس.

يتعرض المراهقين المثليين للمضايقات ثلاثة مرات أكثر من قبل أقرانهم.

• تغيرات في السلوك، مثل: الإيذاء الذاتي وتعاطي المخدرات والكحول، وتغيير مفاجئ في المظهر ليبدوا أكثر عدوانية، واهتمام مفاجئ بوسائل الإعلام العنيفة.

قد تبدو تلك المؤشرات على الأطفال الذين يتعرضون للتنمر الإلكتروني أيضاً، ولكن قد تكون هنالك مؤشرات أخرى فيما يتعلق باستخدامهم للتكنولوجيا،على سبيل المثال؛ قد يكون توقف استخدام الطفل المفاجئ لهاتفه الخلوي أو الكمبيوتر مؤشراً على حدوث خطبٍ ما.

مسيرة جو نحو التغيير

كان "جيدن بل" أحد ضحايا التنمر، والذي أقدم على الانتحار بعمر ١٥ عاماً، بسبب التنمر القاسي عليه، حيث أستهدفه زملائه في المدرسة وإلكترونياً لكونه مثلي.

تكريماً له، قام والده بمسيرة على الأقدام من ولاية "أوريغون "إلى" نيو يورك"، وأطلق عليها اسم «مسيرة جو نحو التغيير». أراد إطلاع العالم أجمع على قضية ابنه والشرور التي ينم عنها التنمر، حيث كان هدفه إنقاذ حياة طفل واحد على الأقل عن طريق تثقيف الآباء والأمهات والأطفال والمعلمين وغيرهم.

في" كولورادو"، التقى شريف مقاطعة ليذكولن "توم نيستور " مع "جو بيل" أثناء رحلته، وفيما بعد؛ تحدث "نيستور" عن التأثير والتغيير الكبير الذي تركه "بيل" في نفس كل من التقى به (جعلني أدرك مدى أهمية الإنسانية التي لا تزال قواعدها كما هي، وسأروي قصته لكثير الناس). وللأسف، قُتل "نيستور" أثناء تلبية نداء عمله في اشتباك بين بعض الأشخاص،على الطريق السريع في المناطق الريفية. وتوفي أيضاً "جو بيل" أثناء المسيرة. وتكريماً لكل من "جادين" و"جو" أكملت المسيرة مهمتها في التغيير ووضع حدٍ لوصمة عار الانتحار والكفاح للمساواة في الحقوق بين جميع الناس، وكما تهدف المسيرة إلى رفع مستوى الوعي حول التنمر والانتحار.

فيما بعد اجتمع مجموعة من الشباب المثليين من خلال الفيسبوك وقاموا بجمع المال لوجهةٍ جديدة لهذه المسيرة.

ويجب الحذر عندما يولد استخدام الهاتف الخلوي العصبية أو القلق أو الاكتئاب لدى الطالب. وأخيراً، يتحفظ بعض ضحايا التنمر الإلكتروني بشدة على سرية معلومات هواتفهم أو حواسيبهم الشخصية.

لماذا يبقونه سراً

سخرت مجموعة من الفتيات لمدة طويلة وبلا رحمة من " اليزابيث بوش" حتى مارس عام ٢٠٠١. وعندما طفح الكيل بها أخذت مسدساً معها إلى المدرسة وأطلقت النار على صديقتها السابقة في كتفها. وعندما مُثلت القضية أمام المحكمة؛ قال والدها (لم نكن نعلم لأي حدٍ قد تم إيذاؤها).

فأحد أهم الأسباب التي تمنع الأطفال من إخبار أي شخص عن تعرضهم للتنمر هو الشعور بالعار، حيث يُشعر التنمر الأطفال بأنهم عديمي القيمة و بالعزلة، وغالباً ما يشعر الذكور بخوفٍ من المجتمع لأن عليهم أن يتولوا ذلك بأنفسهم.

عزيزي المُتنمِر

في محاولة رفع مستوى الوعي حول التنمر، تعاون كبار المؤلفين والمحررين المختصين في الكتابة حول الأطفال والمراهقين ليتبادلوا خبراتهم، وكانت النتيجة إطلاق موقع Dearbully.com وإصدار كتاب العام ل٢٠١١ «عزيزي المُتنمِر «.

شارك ٧٠ من أشهر المؤلفين خبراتهم حول التعرض للتنمر، منهم :" لورين أوليفير" مؤلفة كتاب (قبل أن أقع وأكثر) الذي حقق أعلى المبيعات في "نيويورك تايمز"، و "أر.ألستاين "مؤلف سلسلة كتب (صرخة الرعب الشعبية)، "وكارولين ماكلر" مؤلفة (هدفي،الأشياء الأخرى المدورة والكبيرة)، وغيرهم الكثير.

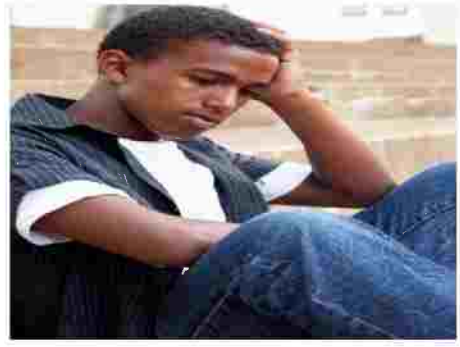

قلما يبلغ الذكور عن تعرضهم للتنمر؛ خوفاً من العار.

عادةً ما يشعر الذكور بالخزي لعدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم أو التعامل مع هذا النوع من المشاكل بمفردهم.

يبقي الضحايا تعرضهم للتنمر سراً خوفاً من انتقام المُتنمِرين. سواء أكانت التهديدات حقيقية أم لا، تبقى الضحية صامتةً في أغلب الأحيان.

يزيد التنمر من عزلة الأطفال؛ لاعتقادهم بعدم قدرة أو استعداد أحد على مساعدتهم، مما يؤدي إلى طغي مشاعر الوحدة على الأطفال. وعلاوة على ذلك، شهد العديد من الطلاب حالات تنمر تواجد فيها كبار ولم يفعلوا شيئاً.

التنمر بين الأشقاء

أفادت دراسة نشرتها الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال عام ٢٠١٣،بأنه لا ينبغي السكوت على حالات التنمر بين الأشقاء،وعدم اعتبارها شجارات معتادة، ويجب إيلاء قضايا التنمر بين الأشقاء ذات الإهتمام الذي يتم إيلاؤه لقضايا التنمر بين الأقران. حيث أظهرت الأبحاث المؤشرات التي ينبغي الحذر منها؛والتي يعتبرها البعض طبيعية،مثل : سرقة الممتلكات والتنابز بالألقاب والإعتداء الجسدي وغيره الكثير.أظهرت الأبحاث عن ترابطٍ قوي بين الصحة العقلية والتعرض للتنمر من قبل الأشقاء؛ فالأطفال الذي يعانون مستوى متوسط إلى عال من التنمر من أشقائهم يعانون من تدني في الصحة العقلية،وخلِصت الدراسات إلى تساوي أضرار التنمر بين الأقران وبين الأشقاء على الضحية.

الفصل السادس

موقف المتفرج

الفصل السادس

موقف المتفرج

المُتفرج هو الشخص الذي يكون بالقرب من حادثة التنمر،وقد لا يكون مشاركاً فيها.

للولهة الأولى قد يعتقد البعض بأنهم أبرياء و لا علاقة لهم،ولكن؛ في عام ٢٠١٠ أقدم "دارون رافي" شريك "تايلر كليمنتي" بالغرفة في جامعة "روتغرز" بولاية" نيو جيرسي" بتسجيل شريط مصور له. يحوي الشريط مواعدة "تايلر" رجل آخر، حيث دعا "رافي" الآخرين لمشاهدة البث المباشر للمواعدة. انضم عدد لا يحصى من طلاب السكن لمشاهدة ذلك على شبكة الإنترنت، لم يقدم أحدهم على ردع "رافي" عن فعلته، بل قاموا بنشره للآخرين، ولم يُقدم أحدٌهم للإبلاغ عما يحصل، ولم يقدم أحدٌ لدعم "تايلر" ليتعامل مع هذه الإهانة، بعدما تبين له أن الجميع على علم بعلاقته. في نهاية المطاف، أقدم "تايلر" على الانتحار.

لذا، يُعتبر المُتفرجون الركن الثالث والمكمل لهذه المعادلة، حيث يُشارك المُتفرجون بطريقة غير مباشرة في حادثة التنمر.

المُتفرج المنسحب هو المار الذي يشاهد وقوع حادثة التنمر، ويختار عدم التدخل.

عرف الباحث الريادي في قضايا التنمر

"أولويوس دان" هذه الفئة من المُتفرجين وما عليهم القيام به عندما تقع حادثة تنمر، وكما حدد الأدوار المختلفة كجزء من دائرة التنمر.

الدور الأول وهو الطفل الذي يبدأ ويشارك بنشاط في التنمر. الدور الثاني هم أتباع المُتنمِرون؛ وهم الأطفال الذين لا يخططون لبدء أي سلوك تنمري، لكنهم يتخذون دوراً فعالًا في حادثة التنمر إن حصلت.الدور الثالث هم المؤيدون، الذين يقومون بدور سلبي في حادثة التنمر من خلال دعم المُتنمِرين دون الانخراط الفعلي في ذلك. على سبيل المثال؛ قد يهتفوا باسم المُتنمِر.وقد يقف المؤيدون السلبيون – الدور الرابع -إلى جانب المُتنمِر لمشاهدته والتمتع بأفعاله، ولكن لا يقدمون أي نشاط داعم له.

موقف المُتفرِج

يُفسر عدم تدخل المُتفرج بحوادث التنمر -بشكلٍ جزئي- إلى "موقف المُتفرج"؛ تمت صياغة هذا المصطلح بعد مهاجمة وقتل امرأة شابه

- كيتي جنوفس - في مدينة نيويورك عام ١٩٦٤. حيث شهد العديد من الجيران في المبنى المجاور الهجوم عليها، ولكن لم يقدم أحد على مساعدتها ولم يتصلوا بالشرطة.

وصف علماء النفس الاجتماعي موقف المتفرج في هذه الحالة بأنه؛ "يمتنع الفرد عن التدخل في الحالات الطارئة عند تواجد الآخرين " أو قد يكون موقفه جزئياً، بسبب اعتقاد البعض بأن هنالك شخصاً ما سيقدم يد العون بدلاً عنهم. فإذا كان هنالك الكثير من شهود العيان، ستكون فرصة تدخل شخص ما أقل. ويتأثر موقف المُتفرج بموقف الجماعة.

قد ينظر الطلاب إلى الذين من حولهم، ليحددوا طريقة تعاملهم معهم. ويمكن أن يكون ذلك خطيراً خاصة في المدارس التي تقبل ثقافتها السلوك التنمري ولا تفعل الكثير لمنعه.

الدور الخامس في دائرة التنمر هو الطلاب الذين يفضلون التفرج فقط؛ حيث يرى هؤلاء الطلاب كل شيء ويختارون البقاء بعيدين وعدم التورط ويتظاهرون وكأنهم لم يروا شيئاً ويشعرون بأن ذلك لا يعنيهم. الدور السادس هم المتفرجين الذين يرون التنمر ويكنون الكره له، ومع ذلك يختارون ألا يمدوا يد العون. الدور السابع وهو النوعُ الذي يرفض أن يكون متفرجاً فحسب، بل يتدخل ليقدم يد العون أو ليطلب المساعدة للدفاع عن الضحية. أخيراً، الدور الثامن كما عرفه " أولويوس " وهو الهدف في دائرة التنمر وهي الضحية.

قضية كندا الشهيرة

في تشرين الثاني من عام ٢٠٠٠، شنقت "داون -ماري ويسلي " نفسها، ذات ١٤ عاماً، بعد وقوعها ضحية المضايقات القاسية. للمرة الأولى من نوعها في كندا، حكم القاضي على أحد المُتنمرين بجريمة المضايقة العدائية وممارسة التنمر اللفظي بحق" داون -ماري ".

كان هذا الحكم بداية لعصر جديد في تحميل كل طالب مسؤولية كلامه، وكما أدان قاضي-"جيل رونثويتي"- محكمة المقاطعة المدارس بسماحها بمثل هذا النوع من التنمر.

قال" رونثويتي" : «لم أكن يوماً فزعاً كما هو اليوم، ألم يكن لدى أحد المُتفرجين قوة أو شجاعة ليقف بجانب "داون-ماري" ليوقف المُتنمِر عن فعلته و يتركها لشأنها.»، وكما يعتقد بأن البيئة المدرسية بحاجة إلى تغيير، ليتمكن الأطفال من الوقوف بجانب الحق.

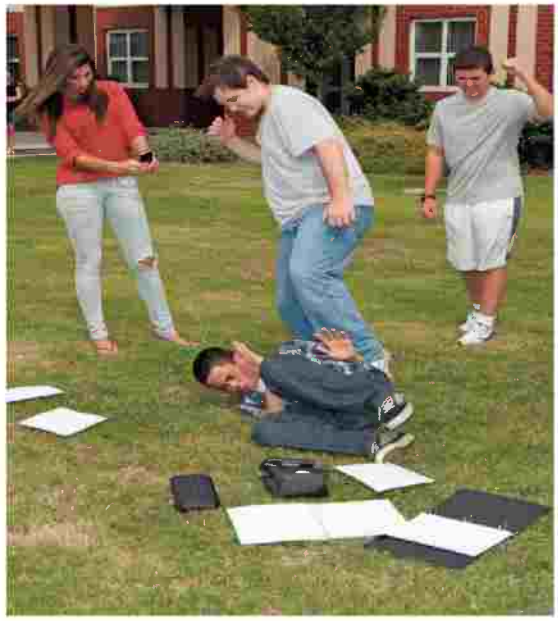

المُتفرجين الذين يهتفون دعماً للمُتنمرين هم مشاركين في هذه الجريمة، حتى وإن لم يشاركوا فيه جسدياً.

تعاون الفيسبوك مع المتفرجين

في خريف عام ٢٠١١،أطلق موقع الفيسبوك حملة لمكافحة التنمر (تحدث إلينا). حث موقع الفيسبوك إلى جانب رعاة الحملة و الأطفال والآباء والمعلمين لقطع عهدٍ للوقوف في وجه التنمر. ودعا موقع الفيسبوك المُتفرجين للتحدث أو فعل شيئاً ما إذا ما شهدوا حادثة تنمر. بالإضافة إلى وضع موقع الفيسبوك روابط على شبكته تبين للمستخدمين كيفية التعامل والإبلاغ فيما شهدوا حالة تنمر،وكما يوفر فرصة للتكلم بسرية مع الآخرين حول سلوك إلكتروني مشكوكٌ فيه.

تشير الدراسات إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب لا يقومون بمد يد العون للضحايا. حيث أوضحت استطلاعات الرأي لطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٤؛ أن أقل من ٢٠ % من الطلاب الذين شهدوا حادثة تنمر قد تدخلوا

بطريقة أو بأخرى، وبالرغم من ذلك إلا أن الغالبية العظمى ذكرت شعورها بالأسف حيال الضحية فقط.

أدوار المُتفرجين في حالات التنمر الإلكتروني هي ذاتها في التنمر التقليدي. قد يرمي المتفرجون البيض على المُتنمر،

أو قد يقوموا بنشر الشائعات التي ألفها المتنمرون،أو يقومون بإرسال الرسائل المؤذية على مواقع الإنترنت المختلفة،مثل: الباش بورد. وقد يعلم المُتفرجون بوقوع حادثة تنمر ويختارون عدم قول أو فعل أي شيء.

وفي حالة المدارس التي تقبل ثقافتها التنمر يقوم المُتنمر بتشجيع المُتفرجين لمهاجمة الضحية من خلال الإشاعات الملفقة.

تقل إبلاغات حوادث التنمر في المدارس التي يلعب فيها المعلمين والموظفين دوراً قوياً في مكافحة التنمر.

و تماماً كما هو الحال مع المتفرجين؛ فإذا لم يبد الكبار أي رد فعلٍ حول التنمر أو توقعوا من الضحايا تجاهل الأمر، فهذا يعني موافقة على السلوك العدواني.

لماذا لا يتدخل المُتفرجون؟

هناك العديد من الأسباب التي يتوارى خلفها المُتفرجون كيلا يتدخلوا. ولعل السبب الأكثر شيوعاً لعدم التدخل لوقف التنمر بين الطلاب هو الخوف من التعرض للإيذاء.

البقاء بعيداً عن المتنمرين هو أسلوب واعٍ للحفاظ على النفس من الأذى.

موقع

SAFE2TELL.ORG

يرجع عدم تدخل الطلاب المُتفرجين في حوادث التنمر للخوف؛ الخوف من الإنتقام أو التعرض للأذى والخوف على سمعتهم.

في حين استمداد المتُنمر الإلكتروني القوة من هويته المجهوله أصبح المتفرج يمتلك ذات الشيء. منظمة SAFE2TELL.ORG هي مؤسسة غير ربحية تقع في "الكولورادو"، تُعطي الطلاب هوية مجهولة للإبلاغ عن السلوكيات التي تشكل خطراً عليهم أو على الأشخاص الآخرين. تغطي المنظمة مجالات متعددة من السلوكيات الخطرة،مثل : العنف المنزلي والمحاولات الانتحارية وتعاطي الكحول والمخدرات و إبلاغات التنمر -وهي السبب الأول لتواصل الناس معهم.

وكما يوجد العديد من المنظمات الإلكترونية المماثلة التي تسمح لمجهولي الهوية بتقديم إبلاغات التنمر وتقديم الدعم.

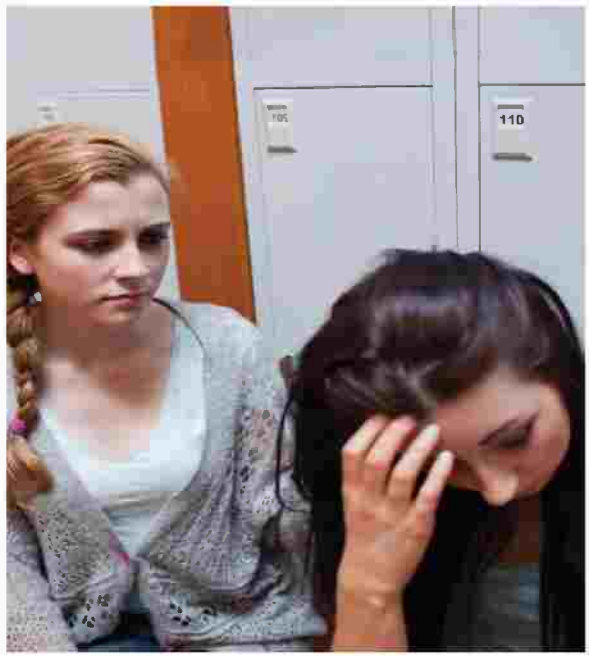

في كثير من الحالات،يخشى المتفرجون التدخل؛ خوفاً من أن يصبحوا أحد أهداف جديد للمتنمرين.

لا يرغب الطلاب في إثارة غضب المُتنمرين خوفاً من للتهديد؛ أو المخاطرة بمكانتهم في مجموعة ما في محاولة الدفاع عن شخص غريب. ويخاف المتفرجون من أن يطلق عليهم لقب الواشِ أو الخائن إذا قام بالإبلاغ عن حالة تنمر.

ويقل احتمال تدخل المُتفرج إذا كان المُتنمر صديقاً له، ويزيد احتمال تدخل المُتفرج للمساعدة إذا كانت الضحية صديقةً له. قد يشعر المُتفرجين الذين ليسوا أصدقاء للضحية بأن المشكلة لا تعنيهم أو أن الضحية قد جلبت ذلك لنفسها.وفي حالات أخرى، يتجنب الطلاب التدخل لأنهم يعتقدون أن القيام بذلك سيؤدي إلى تصعيد الوضع.

تدخل صديق

ما زالت الفتاة ذات ١٢ عاماً على قيد الحياة بسبب مساعدة أحد الأصدقاء لها. والتي تعرضت للتنمر الجسدي واللفظي من قبل زملائها في المدرسة، فكانت تلك الإساءات والتهديدات مؤذية ومريعة بحقها؛ "ستكونين أفضل حالاً لو كنتي ميتة ". وبمرور الوقت لم تعد قادرة على التحمل؛ فقامت بإيذاء نفسها، فقام أحد أصدقائها بالذهاب إلى المستشار الطلابي في المدرسة وابلغه بما يجري؛ونتيجة لذلك تلقت الضحية المساعدة التي تحتاجها،وأبدت المدرسة حيطتها وحذرها من مثل هذه السلوكيات التنمرية.

وأخيراً، يجهل المُتفرجون – في أغلب الأحيان- ما يجب عليهم فعله؛ لعدم تثقيفهم حول كيفية التصرف للإبلاغ عن التنمر أو إلى أين يذهبوا للحصول على المساعدة، يؤدي الجهل في هذه الأمور إلى دعم المُتنمرين وإهانة الضحية.

عدم قيام المُتفرجين بأي رد فعل يمد المتنمر بالقوة و الإهانة للضحية

يؤمن "أولويوس" بضرورة تثقيف الطلاب حول تغيير الأدوار في دورة التنمر. بغض النظر عن الدور الذي يلعبه الطفل في الدائرة، المهم هو أن يتعلم كيف يتنقل بين هذه الأدوار ليصبح جزءاً فعالاً في دائرة مكافحة التنمر. ويقول "أولويوس" أن ذلك مفتاح منع التنمر.

الفصل السابع

آثار التنمر

الفصل السابع

آثار التنمر

قد يبدأ التنمر في أروقة أو ملاعب المدرسة، في الوقت الحالي قد يحدث في المنازل وعبر شبكة الإنترنت، لا تنتهي قضية التنمر عند انتهاء الحادثة بل ترافقها آثار لكلاً من المُتنمِر والضحية والمُتفرج من الطفولة وحتى البلوغ.

اعترف "جوي" - طالب في الصف الثامن - لصديقه أنه مثلي الجنس. والذي قام بإخبار جميع الأطفال الآخرين، حيث بدؤوا بالسخرية منه ونبذه وإيذاءه، فنتيجة للتنمر عليه بدأت تراوده الكوابيس واكتسب الوزن وكان يفكر في الانتحار، ولكن لحسن حظه أنه كان قادراً على تغيير مدرسته.

غالباً ما تظهر آثار التنمر بشكل واضح وسريع على الضحية، مثل : الآثار النفسية والجسدية والأكاديمية؛ حيث تظهر الآثار النفسية على الضحية من خلال الشعور بعدم الأمان والقلق والاكتئاب.

يعاني ضحايا التنمر من انخفاض في أدائهم الأكاديمي وتجنب الذهاب إلى المدرسة.

تحالف مدرسة ميلوكي

أن تكون جزءاً من مجتمع مثلي في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية أمرً خطيرٌ جداً.

حيث اجتاحت أعدادٌ كبيرة من عناوين الأخبار الرئيسية التي تتكلم عن إقدام الشباب المثليين على الانتحار بسبب التنمر عليهم، توصلت مدينة "ميلووكي" و"يسكونس" لحل؛ وهو إنشاء مدرسة عامة للمثليين من الصف الثامن حتى الثاني عشر، والهدف منها قبول جميع الطلاب. «لا يهم إن كنت أبيضاً أو أسوداً أو مثلياً أو قوطياً أو بوذياً أو مسيحياً أنت ببساطة فريدٌ من نوعك «.

وعلى الرغم من مواجهة هذه المدرسة إنتقاداً كبيراً؛ إلا إنها ما زالت تهدف إليعاني ضحايا التنمر من الأطفال الإصابة بالصداع وعدم المبالاة والتبول اللاإرادي ثلاثة مرات أكثر من غيرهم، و للإصابة بالتوتر ومشاكل النوم وآلام المعدة وفقدان الشهية مرتين أكثر من غيرهم. وأخيراً، قد يُقدم ضحايا التنمر المستمر على إيذاء أنفسهم أو الانتحار. لذا، تتشابه آثار التنمر الإلكتروني والتقليدي على الضحية؛ حيث تُظهر تقارير ضحايا التنمر ارتفاع في معدلات الاكتئاب والإحباط والغضب فيما بينهم.

يُعاني المتفرجون من بطش المُتنمرين أيضاً، حيث تشير الدراسات إلى أنه من المرجح أن يصاب المُتفرجون بالقلق والاكتئاب واليأس أو الشعور بالذنب لعدم مساعدة أقرانهم عند وقوعهم ضحية للتنمر. وقد يميل بعض المُتفرجون إلى الوقوف بجانب المُتنمر للحصول على القوة، ومن المرجح أن يقوم المُتنمرين الذين لم يردعهم أحد عن تصرفاتهم بالاشتراك في عراكاتٍ مع

المُتنمرين أكثر عرضة من أقرانهم لحمل الأسلحة أو الاشتراك بسلوكياتٍ عنيفة.

الآخرين أو سرقة ممتلكاتهم أو تخريبها أو حتى تجربة تعاطي المخدرات والكحول. وجد الخبراء أن المُتنمرين أكثر عرضة لخرق القوانين والقيام بسلوكيات معادية للمجتمع.

قضية تايلر لونغ

بعد انتحار "تايلر"، قام والداه "ديفيد و تينا لونغ" برفع قضية قضائية في قسم مقاطعة "موراي" ضد المدرسة الثانوية ومديرها. أدان والدا تايلر تعرضه للتنمر بقسوة من قبل زملائه لسنوات طويلة وبدون تقديم المدرسة أي حماية له؛ حيث رفضت محكمة البداية البث في قضيتهم وأحالوها إلى المحكمة العليا؛وكذلك لم تثبت المحكمة العليا التهم على أحد لنقصٍ في الأدلة اللازمة. ومع ذلك، علق أحد القضاة الفدراليون «ومما لا شك فيه تعرض تايلر للتنمر القاسي بسبب إعاقته، وكان يجب على المدعى عليهم القيام بما هو أكثر لإيقاف ذلك، ومنعه في المستقبل.

الانتحار التنمري

ينتج عن التنمر أثر آخر وهو الانتحار التنمري، وهو مصطلح تمت صياغة في كتاب من تأليف "نيل مار تيم فيلد "

(Bullycide:Death at Playtime)

وتم نشره في عام ٢٠٠١.

يحصل الانتحار التنمري عند إقدام الضحية على الانتحار بعد عدم قدرتها على تحمل المزيد من المعاناة بسبب التنمر.

كما هو الحال في قضية "تايلر لونغ" ذي ١٧ عاماً، كان "تايلر" طفل يحب اللهو والمرح والاستمتاع أثناء الانخراط بالأنشطة الطفولية المختلفة،مثل : الكاراتيه وألعاب الفيديو، بدأت معاناته مع التنمر بعد تشخيص إصابته بمتلازمة "اسبرجر"؛ وهي نوع من أنواع التوحد، حيث بدأ أقرانه بالنظر إليه بطريقة مختلفة واستخدموا هذه الاختلافات لتعذيبه لسنوات طويلة.

بدأ المُتنمرون بسرقة ممتلكاته والبصق في طعامه وإهانته لفظياً،أبلغ والداه فوراً المدرسة عن التنمر الذي يواجهه ابنهما، ولكن قابلت المدرسة الإبلاغ باللامبالاة وتقاعست عن إبداء أي رد فعل.

روى والده كيف سرق التنمر روحه،

وكيف تغير الفتى الذي لطالما عُرف بالحب والفرح. في تشرين الأول، وفي بداية سنته الأولى في الثانوية، لم يعد قادراً على تحمل المزيد من المعاناة؛ مما أدى لانتحاره.

وما زالت عائلته تعاني كل يوم من آثار التنمر الممارس على ابنها.

تكفي نظرة واحدة على عناوين الأخبار لتكشف أن الانتحار التنمري مشكلة متنامية. حيث تشير بعض الدراسات إلى ارتباط التنمر بشكلٍ مباشر وبنسبة ٣٠ % من جميع حالات الانتحار.

البيئة المدرسية

وبدون أدنى شك، يؤثر التنمر على الأفراد والأسر والمجتمعات والمدارس.

حيث يسود شعور الخوف في المدارس التي تعتبر التنمر جزءاً من ثقافتها؛ لأن الطلاب يخافون من أن يصبحوا الضحية التالية وأن يتم رفضهم من قبل زملائهم أو أن يخسروا مكانتهم الاجتماعية.

أوضحت إحدى التقارير بأن ٢٠% من الطلاب يشعرون بالخوف طوال اليوم الدراسي؛ فيجدون صعوبة في التعلم وقد يكرهون المدرسة إذا لم يكن هنالك عاملين متخصصين لمثل هذه الحالات، لأنهم سيشعرون وكأن المدرسة لا تهتم بهم ولا بمشاكلهم.

إطلاق النار في المدارس

آخر النتائج المأساوية للتنمر هي حوادث إطلاق النار في المدارس. وفي هذه الحالات، تنتقم الضحية باستخدام العنف.

خلال التحقيقات بعد الحادثة؛أعزى لوك وود هام إطلاقه للنار في مدرسته لمعاناته القاسية من التنمر.

حيث أشارت الأبحاث إلى أن ثلثي مطلقي النار في المدرسة هم طلاب تعرضوا للتنمر من خلال التهديدات والمضايقات الجسدية.

في قضية حصلت في عام ١٩٩٧،أطلق "لوك وود هام" النار في مدرسته، مما أسفر عن مقتل اثنين من زملائه و سبعة من الجرحى. وكان سببه واضحاً في مذكرة اعتقاله وهي " أنا لست مجنوناً، أنا غاضب، قتلت من أجل الناس التي تُساء معاملتهم كل يوم ". مازالت كلاماته ترن في أذان العديد مطلقي النار في المدارس.

تنمر الراشدين

قد لا ينتهي التنمر بعد مرحلة الطفولة. يهدف تنمر الراشدين إلى كسب السيطرة والقوة تماماً كما هو الحال لدى الأطفال. يعتبر مكان العمل بؤرة لهذه التصرفات،ويشمل على التجاهل ونشر الشائعات والتقليل من مكانة الضحية واستبعادها عن المناسبات الاجتماعية. حيث شهد ٢٥% من الراشدين في الولايات المتحدة نوعاً واحداً من أنواع التنمر على الأقل.

آثار التنمر في مرحلة البلوغ

يبقى أثر التنمر في نفوس العديد من الضحايا حتى مرحلة البلوغ. في دراسة نشرها "أولويوس" عام ١٩٩٣ على الشبان الذين تعرضوا للتنمر في سنتهم الأولى في الثانوية؛كشفت الدراسة عن معاناة الضحايا من الاكتئاب وضعف الثقة في النفس

حتى بعد عقدٍ من حادثة التنمر، وأظهرت أبحاث أخرى بأن البالغين الذين كانوا ضحايا للتنمر في طفولتهم هم أكثر توتراً بشكل عام، ويجدون صعوبة في التعامل في المواقف الاجتماعية.قد يؤدي التنمر في بعض حالات البالغين إلى نتائج معقدة،

مثل: عدم القدرة على الاستمرار في وظيفة معينة أو الإصابة برهاب الأماكن المفتوحة أو الخوف من عدم القدرة على التعامل في المواقف المحرجة.

كشفت دراسة أجريت في عام ٢٠١٣ بأن أخطر آثار التنمر تظهر في فترة البلوغ. تبحث هذه الدراسة في تأثير التنمر على كل من المُتنمر والضحية والضحية المُتنمرة. كشفت الدراسة بأن الضحية المُتنمرة تعاني ست مرات أكثر من خطر الإصابة بمرض خطير أو إدمان التدخين أو تطور في اضطراب نفسي، مقارنة بغيره في دائرة التنمر، و يرجع ذلك بشكل جزئي لحقيقة هزمهم اجتماعياً؛ بسبب فشلهم في مقاومة التنمر وليس بسبب تعرضهم له. وهناك عوامل أخرى أثرت بهم تشمل على ضعف مهارات التكيف ومشاكل في الصحة العقلية و عدم القدرة على ضبط إحدى العواطف.

الطلاب الذين أطلق عليهم تسمية المُتنمر، هم أكثر عرضة للاكتئاب والقلق وتعطي الكحول في المستقبل كبالغين، و هم أكثر عرضة لامتلاك سجل إجرامي؛ أدين ما لا يقل عن نسبة ٦٠% من البالغين الذين كانوا في طفولتهم يمارسون سلوكيات تنمرية (بين الصف ٦-٩) بجريمة جنائية واحدة على الأقل بعمر ٢٤. وبمختلف الأعمار كانت السلوكيات العدوانية تتصاعد لعنفٍ أكثر تطرفاً و لمضايقاتٍ جنسية. ونتيجة لذلك، فإن العديد من المُتنمرين غير قادرين على الحفاظ على علاقات حقيقية.

فقد تتغلغل الإساءة في تلك العلاقات تجاه زملاء العمل أو الزوج أو الأطفال. ومع هذه الآثار الضارة الناجمة عن التنمر، يصبح العمل على منعه ضرورة لا بد منها.

تكلفة التنمر المالية

ينجم عن ممارسة التنمر تكاليف مالية. حيث يؤدي تفشي التنمر إلى خلق بيئة مدرسية سلبية. نتيجة لذلك؛ تشهد العديد من المدارس تغيب طلابها أو هروبهم أو حتى الانتقال إلى مدارس أخرى. مع العلم بأن معظم المدارس تتلقى الدعم المالي على أساس متوسط الحضور اليومي للطلاب، وبذلك تؤدي معدلات الغياب العالية إلى انخفاض الدعم المادي الذي يبلغ عادة نحو عشرات الآلاف من الدولارات في العام الدراسي الواحد، لذا نجد أن آثار التنمر تغلغلت إلى أروقة المدارس. فأولئك الذين عانوا من التنمر هم أكثر عرضة للحصول على تكاليف الرعاية الصحية المشاركة مع نظام العدالة والوصول إلى برامج الخدمات الاجتماعية.

وكما تتطلب المدارس المزيد من التكاليف لإعادة تأهيل البيئة المدرسية لتصبح إيجابية؛ ولأجل أن تكافح التنمر تحتاج لتكريس المزيد من الوقت والموارد.على سبيل المثال، يكلف تطبيق برنامج «أولويس لمكافحة التنمر» ٧.٧٠ دولار لكل طالب. ابتداء من عام ٢٠٠٦، مولت مؤسسة "هايمارك "مبادرةً لتنفيذ البرنامج في عشرات المدارس في" بنسلفانيا"، حيث أظهرت النتائج وجود انخفاض واضح في التنمر في جميع المراحل الدراسية و لعدة سنوات.

وجدوا أثناء تنفيذ البرنامج أنه من الصعب حساب التكلفة والعائد،لكن كشفت التحليلات بأن إذا تم منع اثنين فقط من الطلاب من الانتقال إلى مدرسة أخرى بسبب التنمر، يتم استرداد تكلفة البرنامج.

وقامت مراكز الرعاية الصحية والاجتماعية بخفض تكاليفها أيضا، مقابل إلقاء المزيد من الضوء على فوائد برامج مكافحة التنمر الفعالة في المدارس.

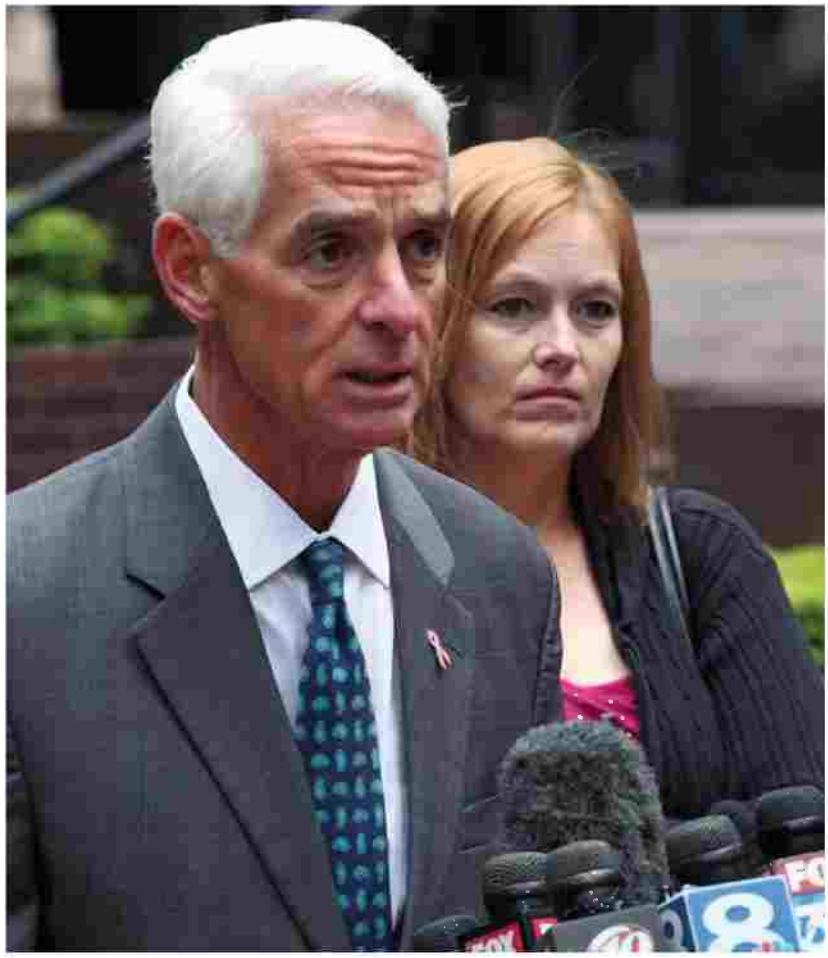

الفصل الثامن

التشريعات

الفصل الثامن

التشريعات

اعتباراً من ديسمبر ٢٠١٣ سُنت قوانين فيدرالية تحظر التنمر في المدارس و حُددت عقوبات لجرائم التنمر الإلكتروني، شملت القوانين ٤٩ ولاية من الولايات المتحدة ما عدا ولاية مونتانا، وشملت ٤٧ ولاية قوانين متعلقة بمكافحة المضايقات الإلكترونية؛ واستخدمت ١٨ ولاية مصطلح التنمر الإلكتروني على وجه التحديد.

صدر أول تشريع لمكافحة التنمر في عام ١٩٩٩. في نيسان من ذلك العام؛ قام اثنين من طلاب ثانوية "كولومباين" بإطلاق النار في المدرسة، مما أسفر عن مقتل ١٢ طالباً ومعلم؛ مع العلم بأن مطلقي النار كانا يعانيان من التنمر منذ أمد طويل.كانت هذه الحادثة الأولى من نوعها على الصعيد الوطني؛ وعلى أعقاب هذه المأساة بدأت الهيئات التشريعية بالعمل على اتخاذ الإجراءات اللازمة.كانت جورجيا أول ولاية تنشر تشريعات مكافحة للتنمر في أنحائها، الأمر الذي تتطلب تعاون المدارس من خلال البرامج التعليمية التوعوية المكافحة للتنمر.

أصدر في أنحاء البلاد بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠١٠ أكثر من ١٢٠ مشروع لقوانين جديدة من. تضم هذه القوانين اقتراحات لقوانين جديدة أو تعديلاً لأخرى.

في أكتوبر ٢٠١٣، تحدث محافظ فلوريدا السابق "تشارلي كريست" عن الحاجة الماسة إلى حماية الشباب من التنمر، حيث أيدته بذلك " تريشيا نورمان" والدة "ريبيكا سيدويك".

أصبحت السياسات والتعريفات والسلوكيات المتعلقة بالتنمر أكثر وضوحاً لدى الطلاب في المدارس. بالرغم من امتلاك ٤٩ ولاية قوانين مكافحة للتنمر إلا أن كل ولاية لها طريقتها الخاصة في تطبيقها. تتطلب غالبية القوانين في تلك الولايات على وضع سياسات مكافحة للتنمر وتدريب وتثقيف الموظفين والطلاب حول كيفية تطبيقها للتعامل مع التنمر. في صيف عام ٢٠١٣، كانت العديد من الولايات قد بدأت باقتراح قوانين تشمل التنمر الإلكترونية داخل وخارج الحرم المدرسي.

تنطوي أحدى جوانب تشريع القوانين المكافحة للتنمر على تعريف كل من التنمر والمضايقات. حيث سنت العديد من القوانين المتعلقة بالحقوق المدنية على غرار قوانين عام ١٩٩٩. وكما استخدامت بعض الصياغات القديمة لسن قوانين جديدة.

مشروع قانون ميغن ماير لمكافحة التنمر الإلكتروني

تم طرح أول مشروع لإقرار تشريعات فدرالية لمكافحة التنمر الإلكتروني في نيسان ٢٠٠٩، حيث نصت التشريعات على تحديد العقوبات ضد من يرتكب جرائم إلكترونية ويسيء استخدام التكنولوجيا؛لكن خشي بعض المعارضون من تعدي هذا المشروع على الحقوق المدنية ضمن التعديل الأول للدستور وكما لأنه لم يتم تحديد تعريف معين للتنمر الإلكتروني؛ ولهذا الأسباب لم يتم تطبق هذا القانون.

الحالات المبكرة

التعديل الرابع عشر للدستور الأمريكي يحمي جميع المواطنين من التمييز على أساس العرق أو الجنس أو الجنسية أو الديانة.

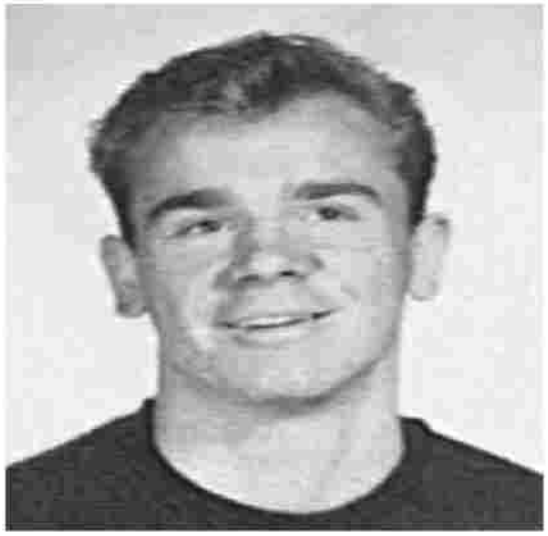

في التسعينات، وللمرة الأولى من نوعها، نص "التعديل الرابع عشر"على حماية كل شخص مثلي الجنس، مثل :" جيمي نابوزني " الذي حارب من أجل المساواة في الحقوق والحماية من التنمر.

في عام ١٩٩٣، كان "جيمي نابوزني" أول طالب مثلي يطالب بالحماية بموجب "التعديل الرابع عشر". في ذلك الوقت، كان "جيمي " ذو ١٧ عاماً يعاني لسنوات طويلة من التنمر من قبل زملائه الذين كانوا يطلقون عليه ألقاباً تنم عن مدى كراهيتهم للمثليين.

قام المتنمرون بإسقاط الكتب من بين يديه ودفعه في أروقة المدرسة، تفاقمت هذه الاعتداءات الجسدية وأصبحت مضايقات مريعة جداً. لم تقم إدارة المدرسة بإبداء بأي رد فعل لحماية "جيمي"، حتى بعد درايتهم بما يحصل.

في نهاية المطاف، لجأ "جيمي" إلى منظمة لحماية المثليين والمثليات، وهناك

وجد محام قام بمساعدته على مقاضاة المدرسة، وادعى بأنهم قد حرموه من الحصول على حقوق إنسانية متساوية لفشل المدرسة في تقديم المساعدة له؛ لأنه كان مثلي الجنس، وكان الجزء الثاني من الاتهام هو التمييز ضده بعدم معاقبة المُتنمرين الذين قاموا مضايقته بسبب هويته الجنسية. أثبت المحامون بأن مسؤولي المدرسة كانوا على علم بكل ما يجري؛ ولكنهم اتخذوا موقف اللامبالاة. في تموز ١٩٩٦، أولت المحكمة الفيدرالية مسؤولية المدارس بحماية الطلاب المثليين. وقد أعيدت القضية إلى محكمة الصغرى حيث تم رفضها في بداية الأمر، حيث وجدت هيئة المحلفين أن مسؤولي المدرسة مذنبين بعدم وضع حد للتنمر ضد جيمي بسبب هويته الجنسية. تم التوصل لتسوية مع المدرسة بدفع حوالي ٩٠٠,٠٠٠ دولار بالإضافة إلى النفقات الرعاية الطبية.

بالإضافة إلى استخدام التعديل الرابع عشر للدستور الأمريكي؛ لجأ العديد من الطلبة إلى الباب التاسع منه للحصول على الحماية في القطاع التعليمي لعام ١٩٧٢. حيث يحظر الباب التاسع المضايقة أو التمييز الجنسي في أي منشأة تعليمية تتلقى دعماً فدرالياً. في عام ١٩٩٤، لجأت أسرة طالبة الصف الخامس "لاشوندا ديفيس "إلى الباب التاسع للتحقيق في قضايا التمييز والمضايقات الجنسية في مدرستها.حيث تعرضت "لاشوندا" للمضايقات الجنسية الجسدية واللفظية لأشهر طويلة من قبل صبي في مدرستها. وعلى الرغم من علم الموظفين في المدرسة بما تعانيه "لاشوندا" إلا أنهم لم يفعلوا شيئاً التدخل.

تعديلات على قوانين المدرسة الآمنة

في آذار ٢٠١٣،تم طرح قانون المدارس الآمنة على مجلس النواب بعنوان «الإجراءات والتدابير اللازمة لمنع التنمر والمضايقات بين الطلاب « تم طرحه بعد موافقة الكونغرس الأمريكي عليه؛بعدما أصبحوا على دراية بالتأثيرات السلبية على البيئة المدرسية بسبب الأذى النفسي والجسدي والأكاديمي. وكانت هذه التدخلات لمعالجة التنمر وعلى وجه الخصوص التنمر الإلكتروني،والتي كانت ناجحة جداً للحد منه وتحسين البيئة المدرسية.

في ٢٤ مايو ١٩٩٩، أقرت المحكمة العليا بأن المدارس مسؤولة عن حماية الطلاب من المضايقات الجنسية. وفيما يتعلق بهذه القضية، أوضح القاضي بأن المدرسة مسؤولة عن عدم تقديم الحماية والمساعدة إلى "لاشوندا" أثناء معاناتها من المضايقات وهي على مقاعد الدراسة.

"أوريليا" والدة "لاشوندا ديفيس" على اليسار والأب في المتصف، والمحامي على الميكروفون يتحدث مع الصحفيين بعد الدعوة القضائية التي رفعتها "أوريليا" ضد المضايقات الجنسية الذي عانت منه ابنتها.

و علاوة على ذلك، أوضحت وزارة التعليم الأمريكية أن الباب التاسع يمكن استخدامه من قبل الطلاب المثليين للحماية من المضايقات. اليوم، يوضح الباب التاسع وبشكل كبير حظر كل تمييز على أساس الجنس،" بما في ذلك المضايقات الجنسية والمضايقات المبنية على عدم الامتثال للهوية الجنسية النمطية والاعتداء الجنسي."

التنمر الإلكتروني

ما زال المشرعون يبحثون لإيجاد تعريف للتنمر عبر الإنترنت، وكما يسعون لتحديد الحد الأدنى من المضايقات ليعتبر السلوك الممارس تنمراً إلكترونياً. هناك العديد من السلوكيات على الانترنت الخارجة عن القانون، مثل: المطاردة والمضايقة.

في الماضي، اعتبر عدد قليل من الناس بأن مسؤولية التنمر الإلكتروني تقع على عاتق الأسرة أو المدرسة أو الشرطة و اعتبر عدد قليل من ولايات أمريكا بأن التنمر جريمة جنائية، في حين أن الجزء الأكبر من الولايات التي لديها قوانين لمكافحة التنمر الإلكتروني تدعو لفرض عقوبات للحوادث التي تقع في المدرسة فقط.

المعضلة الأولى التي تواجه مشرعي القوانين هي أن معظم حالات التنمر الإلكتروني لا تتم في المدرسة. وكثيراً ما تتم من خلال أجهزة الكمبيوتر المنزلية والأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة. وتبين القضايا التي تملأ المحاكم منذ عقدٍ من الزمن بأن المدارس لديها الحق فقط بالتدخل في الحالات يسفر عنها اختلالٍ في بيئة المدرسة التعليمية.

استمرار المضايقات الجنسية

على الرغم من حماية الباب التاسع من التعديل الرابع عشر للدستور الطلاب من التمييز الجنسي. إلا أن في دراسة أجريت عام ٢٠١٠ كشفت بأن ٤٨% من معلمي الابتدائية يسمعون تصريحات متحيزة ضد المرأة.وكما تعرض ٥٠% من الطلاب الذين شملتهم الدراسة لمضايقات جنسية في المدرسة الإعدادية والثانوية بين عامي ٢٠١٠-٢٠١١. وكما بلغت المضايقات الجنسية اللفظية للطلبة المثليين ٨٥% وبلغت المضايقات البدنية ٤٥%؛وأوضحت الدراسة بأن الطلبة المثليين عرضة للتنمر الجنسي بمرتين أكثر من باقي أقرانهم.

بالرغم من ذلك، لا يزال النقاش قائماً حول كيفية معالجة الاستخدام غير الملائم للتكنولوجيا داخل المدارس وضمن السياسات القائمة. وكما هو الحال مع التنمر التقليدي، تختلف تطبيق السياسات اختلافاً كبيراً من منطقة تعليمية لأخرى.

العقبة التالية التي تواجه حالات التنمر الإلكتروني هي محاولة معالجة القضية دون خرق التعديل الأول للدستور فيما يخص حق حرية التعبير عن الرأي. اعتباراً من ٢٠١٣، لم تعرض المحكمة الأمريكية العليا حق الطلاب في التعبير عن رأيهم ضمن سياق التنمر الإلكتروني؛ بل حافظت على حقهم في التعبير عن رأيهم حسب التعديل الأول للدستور الأمريكي.

وثيقة الحقوق لمكافحة التنمر

بعد انتحار الطالب "تايلر كليمنتي" من جامعة "روتجرز". نجحت ولاية "نيو جيرسي" بطرح قانون جديد ضمن حقوق الإنسان لمكافحة التنمر، والذي كان متشدداً جداً في ذلك الوقت في البلاد. اعتباراً من ١ سبتمبر ٢٠١١، كلف مشروع وثيقة الحقوق لمكافحة التنمر بسن سياسات وإجراءات يجب على كل المدارس إتباعها. تفاصيل القانون واسعة النطاق لتشمل تعليم الطلاب وتدريب الموظفين. حيث يجب على المدارس إنشاء فرق سلامة من الموظفين والآباء. علاوة على ذلك، يجب على المدارس التحقيق في ادعاءات التنمر خلال يوم واحد من البلاغ. وقدم مؤيدو القانون رسالة مفادها: سيتم دعم الضحايا ولن يتم التسامح مع التنمر.

ولكن ليس الجميع سعداء بهذا المشروع. تؤكد المدارس أن القانون يضع عبئاً ثقيلاً على كاهلهم،بدون تعويض للوقت والموارد اللازمة لتنفيذ وثيقة الحقوق. يتساءل الآباء فيما قد يسطر هذا المشروع على التفاعلات اليومية بين الطلاب. وعلاوة على ذلك،لم يتم تحديد تعريف واضح للتنمر إلى الآن، وهذا يترك حملاً ثقيلاً على كاهل المدارس لتحديد فيما كانت هذه التعليقات أو المزاحات الاعتيادية ضمن الحد السليم للتعبير عن الرأي أم لا. بالرغم من الجدل الواسع حول هذه الوثيقة إلا أنها تعتبر مثالاً قد تحتذي به الدول الأخرى لاحقاً.

الجماعات المعارضة لمشاريع مكافحة التنمر

عارضت بعض الجماعات تشريعات مكافحة التنمر لأسبابٍ دينية، فظهرت جماعات معارضة للدعم والحماية التي تقدمها التشريعات للمثليين. وكما أوضحت الجماعات البروتستنتينيه بأن إدراج قضايا المثليين إلى تشريعات مكافحة التنمر يعد تعزيزاً ومصادقة ضمنية على الإعتراف بهم وبزواجهم. في ولاية أريزونا، تم قمع مشروع مكافحة التنمر من قبل الجماعات المسيحية لأنه يعد تعاطفاً يشجع التعايش معهم.

في ذات الوقت، وضعت المحكمة حداً لذلك؛ فالدستور لا يحمي حرية التعبير عن الرأي إذا تضمنت تهديداتٍ فظة أو بذيئة أو مهينة داخل الحرم المدرسي. على سبيل المثال : المنشورات أو السلوكيات أو الأنشطة التي تؤدي إلى اضطراب سير العمل في المدرسة أو التي تنتهك حقوق الآخرين.

بغض النظر عن كيفية معالجة المدارس والمقاطعات والمسؤولين والمشرعين للتنمر الإلكتروني. إلا أن هنالك خيط رفيع بين واجبهم في حماية الطلاب وتجنب التعدي على حق حرية الآخرين في التعبير عن الرأي. فالنقاش في هذا النوع من التنمر لن ينتهي، وسيظل يتطور جنباً إلى جنب مع التكنولوجيا.

الفصل التاسع

اتخاذ الإجراءات

الفصل التاسع

اتخاذ الإجراءات

أظهرت الأبحاث أن التنمر ليست قضية مدارس الولايات المتحدة فقط بل قضية مدارس العالم أجمع. في خضم مكافحة التنمر والحد منه يجب على المدارس أن تكون على وعي بحوادث التنمر بداخلها وأن تعترف بذلك. بعد هذه الخطوة؛ تكون المدرسة على طريق تحقيق البيئة المدرسية الآمنة. خلق ثقافة الاهتمام والرعاية في المدرسة يجعلها مكاناً أكثر أمناً جسدياً وأكاديمياً وعاطفيًا لجميع الطلاب.

برامج الوقاية

طور "أولويوس" واحد من أقدم برامج الوقاية من التنمر في النرويج عام ١٩٨٣. حيث أظهرت التقييمات الإحصائية أن النسخة الأولى من برنامج أولويوس للوقاية من التنمر فعالة للغاية. نظراً للنجاح الهائل الذي حققه في الدول الاسكندنافية، وتم تكييف البرنامج وتنفيذه في مدارس الولايات المتحدة في التسعينيات. يسعى برنامج أولويوس لمكافحة التنمر والحد منه على مستوى الفرد والصف والمدرسة والمجتمع. في المدارس التي نفذ فيها هذا البرنامج القائم على الأدلة يتم عادة خفض نسبة التنمر فيها ٣٠-٥٠%.

بعد انتحار "ريبيكا سيدويك" قام أقرانها بعمل تطوعي لجذب الإنتباه حول قضايا التنمر عن طريق غسل السيارات وجمع التبرعات للمساعدة في تغطية تكاليف جنازتها.

يوجد حالياً عدد لا يحصى من البرامج الأخرى المتاحة للمدارس. تشمل أكثرها فعالية مجال مكافحة التنمر والتوعية به لكل من الطلاب والموظفين والآباء. وكما تحتاج المدارس إلى العمل بنشاط من أجل إيجاد بيئة مدرسية إيجابية تدعم وتقبل الاختلاف، فيجب أن يكون هناك قواعد وسياسات متعلقة بالتنمر فيها وينبغي تثقيف الطلاب حول سياساتها المقبولة وسياسات استخدام التكنولوجيا.

هل برامج مكافحة التنمر دائما فعالة؟

هناك العديد من برامج مكافحة التنمر. يعد بعضها أفضل من البعض الآخر. أوضح بعض الخبراء بأن بعض البرامج قد تسبب بعواقب سلبية غير متعمدة. تشير دراسة أجرتها جامعة تكساس في عام ٢٠١٣، بأن العديد من برامج مكافحة التنمر زادت حالات التنمر الجسدي والعاطفي، حيث يرى الباحثون بأن بعض برامج

مكافحة التنمر تعلم الأطفال كل ما يتعلق بالتنمر، فيؤدي ذلك لإعطاء المتنمرين أفكار جديدة حول كيفية التنمر والتفلت من العقاب. أقترح باحثون من جامعة تكساس أن لا تكون هذه البرامج موجهة لجماعات معينة. فبعض السياسات غير المتسامحة والتي يعاقب الطلاب بموجبها على السلوكيات التنمرية والعدوانية قد تأتي بنتائج سلبية لشدة صرامتها ونبذها.

هنالك عاملٌ آخر يجب على المدارس وضعه بعين الإعتبار؛ وهو التطبيق الصحيح. حيث ثبت علمياً بأن البرامج،مثل: أولويوس قد يؤدي إلى زيادة التنمر إذا لم يتم تطبيقه بالطريقة الصحيحة. ولتكون البرامج فعالة، يجب تغيير الثقافة المدرسية والتي تغير جميع التوقعات والقيم بين الطلبة والموظفين لخلق بيئة مدرسية آمنة.

يوم الوحدة

عبرت البلاد يوم الأربعاء الموافق ٩ تشرين أول ٢٠١٣، موجة من اللون البرتقالي. لم يكن ذلك تشجيعاً لفريق ما، بل كان دعماً من مركز مكافحة التنمر الوطني، الذي دعا الناس لإرتداء هذا اللون كوسيلة لإظهار الوحدة والدعم لضحايا التنمر ووضع حدٍ له. بالإضافة،لإرتداء الأساور البرتقالية وكتابة كلمة الوحدة على الأيادي والدفاتر. وفي تمام ذلك اليوم أطلق الفيسبوك حملته الداعمة.

وكما يجب على الطلاب معرفة ما يجب عليهم القيام به في حالة تعرضهم أو مشاهدتهم لحادثة تنمر.

تشمل السياسات والقواعد الفعالة في المدرسة على السماح للطالب مجهول الهوية بعرض قضيته وتقييمها، تواجد طاقم من العاملين المدربين على تقييم الحالة ومعالجتها، وإنشاء فريق متخصص بتنسيق الجهود لمكافحة التنمر ومعالجته، وزيادة إشراف الراشدين على بؤر التنمر.

التنمر الإلكتروني

في حين يتشابه التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي من نواحٍ عديدة إلا أن التنمر الإلكتروني ينم عن تحديات فريدة من نوعها.

أولاً، لا ينطوي التنمر الإلكتروني على تفاعل مباشر، ولا يطلع المُتنمر على الأثر

المباشر الذي يتركه على الضحايا بعد تلقي رسائلهم أو تصرفاتهم.

إذا كنت ضحية أو شاهداً على حالة تنمرٍ إلكتروني، تواصل مع أحد الكبار الذين يمكنهم أن يساعدوك في وضع حد لذلك.

سيتحسن

المثليين هم هدف المتنمرين الدائم. في محاولة دعم الشباب المثليين الذين يعانون من التنمر، سجل الصحفي "دان سافاج" وشريكيه فيديو في أيلول ٢٠١٠؛ لغرس الأمل لدى المثليين بأن الأمور ستتحسن، ألهم هذا المشروع عشرات الآلاف من صانعي الأفلام حول العالم.

ITGETSBETTER.ORG هو المكان الذي يحصل المثليين من خلاله على الحب والدعم من خلال تشاركهم التجارب.

وكما يجب نشر التوعية لدى الطلاب أثناء تصفحهم الإنترنت وأثناء استخدامهم للهواتف المحمولة.

ينبغي على الطلاب أن يكونوا علم تام بالتنمر الإلكتروني ومعرفة ما يمكنهم فعله لوقفه. يحتاج الذين يشهدون على حادثة تنمر إلكتروني إلى تسجيل كل ما يرونه واطلاع الكبار عليه، وكما إنهم بحاجة إلى معرفة كيفية تجنب الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني - وإن كان عن طريق الخطأ-،مثل : نشر الرسائل أو الصور المؤذية أو الانضمام إلى مجموعات لمضايقة شخص ما،فذلك يصنع من الطلاب أنفسهم متنمرين.

عدم معرفة هوية المُتنمر الإلكتروني من أعظم التحديات التي تواجه مكافحة التنمر الإلكتروني؛لأنه يجعل من الصعب تعقبه ومعاقبته، لذا من المهم توثيق وإبلاغ الكبار بكل ما يحصل.كما يتعين معالجة التنمر الإلكتروني ضمن سياسات التنمر في المدارس،يجب أن تكون هذه

السياسات واضحة حول مدى صلاحية مدرسة في التدخل وفرض قواعد سلوكية في الحالات التي تحدث خارج الحرم المدرسي وتؤثر على اضطراب بيئة المدرسية التعليمية.

وكما تعد المدارس والمدن مجتمعات بحد ذاتها،تعتبر شبكة الإنترنت مجتمعاً أيضاً، فيجب على الجميع اتخاذ دور فعال في خلق مجتمع إيجابي داخله.

الأدوار الفردية

على الضحايا لأن يدركوا بأن التنمر ليس ذنبهم. يبحث المُتنمرون عن ردود ضحاياهم، فعلى الضحايا التحكم بردودهم، على أي حال قد يكون ذلك صعباً. وبالإضافة إلى ذلك، يجب على أي شخص يقع ضحية للتنمر إخبار شخص راشد موقع الثقة. فالبقاء صامتين يزيد من قوة المُتنمرين، يسعى المُتنمرين عادة وراء الأشخاص الوحيدين، لذا عليهم البدء في البحث عن أصدقاء أو البقاء بالقرب من الراشدين، ويلعب الآباء دوراً حاسماً في مكافحة التنمر. التواصل المفتوح فيما بينهم هو الحل ليمتلك الأطفال القدرة على الحديث إذا ما وقعوا ضحية للتنمر. فينبغي على الآباء أن يكونوا نموذجاً للتدخل والتواصل المناسب وبث الثقة وضبط النفس والتعاطف. يجب على جميع الأطفال أن يدركوا أن التنمر شيئاً سيئاً ولا يمكن التسامح فيه.

إذا كنت ضحية للتنمر، تذكر أين وقع الهجوم، ومن كان حاضراً، ثم أبلاغ هذه التفاصيل إلى شخص راشد.

يجب على المدارس وأولياء الأمور مساعدة المُتنمرين في تعلم طرق أخرى أكثر فعالية للتفاعل مع أقرانهم والتعامل مع مشاعرهم، وكما يجب على المُتنمرين أن يدركوا الآثار السلبية المترتبة على أفعالهم.

يستطيع الآباء المساعدة من خلال تعليم أطفالهم آداب استخدام الإنترنت ومراقبة نشاطاتهم على الانترنت، وكما يجب على الآباء قضاء بعض الوقت مع أطفالهم في مناقشة سبل التعامل في النزاعات؛ سواء أكانت على الانترنت أو مع شخص ما. وأخيرا، يجب أن يخبروهم بأن السلوكيات غير الملائمة على الإنترنت غير مسموح بها بتاتاً.

مساهمة الشركات

أطلقت شركة «جنرال جرين « حملة إعلامية توعوية تركز بشكل كبير على «ريزينغ أجنت»، تهدف لمخاطبة الآباء ليتحدثوا مع أبنائهم حول التنمر ومواجهته من خلال تطوير مهاراتهم في التعامل معه.

واتخذت كبرى الشركات المنحى ذاته؛ فقامت شركة " ذا بروتكتر وجامبل" بإطلاق حملة «مين ستنك» عام ٢٠١١.في عام ٢٠١٢ قام" سيرز "بجانب بعض المشاهير بتشكيل برنامج "تيم أب تو ستوب بولينغ ".

كما تعاون "أوفيس ديبوت" مع فرقة "ون دايركشن" لجمع المال لمكافحة التنمر.

يمتلك المُتفرجون داخل دائرة التنمر دوراً كبيراً في وضع حدٍ له. عرضت الجمعية الأمريكية للطب النفسي حملات فعالة لمكافحة التنمر. من أهم النتائج الرئيسية لها هي إعطاء المتفرجين القوة في مساعدة الضحايا والوقوف في وجه المُتنمرين والإبلاغ عن سلوكهم العدواني. وعلاوة على ذلك، يجب على المُتفرجين فهم الدور الذي يلعبونه في أي حالة تنمر، كما حددها " أولويوس" في دائرة التنمر.

فالوقوف بصمت والانضمام لذلك والضحك على النكات غير اللائقة وإعادة إرسال الرسائل المؤذية على الانترنت، يعد ذلك تعزيزاً للسلوك التنمري، ويعتقد بعض الخبراء إذا أعطت المدارس القوة للمتفرجين، سيصنع الأطفال قواعد سلوكيه جديدة تنبعُ عن قناعاتهم الداخلية.

مشروع "بولاي"

بعد إنتاج الفيلم الوثائقي «بولاي » عام ٢٠١١،استلهم منتج الأفلام لي "هيرش" لبدء حملة وطنية للقضاء على التنمر. بدأت حملة « بولاي » لمشاهدة مليون طالب وطالبة الفيلم. دُعِمَ الفيلم بموارد أخرى؛ كالمواد التعليمية والورشات التدريبية لتعلم الطلاب كيفية التعامل مع التنمر. بعدما تم تحقيق الهدف لأول للحملة، تم وضع هدف آخر وهو مشاهدة ١٠ ملايين طالب وطالبة للفيلم.

في النهاية، يأمل الخبراء بأن يخلق الأطفال بيئة رافضة للتنمر، والمناداة بعدم وجوده.

على مر الزمان

١٩٧٢

الباب التاسع، فرع قانون التعليم المعدل ١٩٧٢، يقتضي بحظر التمييز على أساس الجنس في أي مؤسسة تعليمية تتلقى الدعم من الإتحاد الفيدرالي. وفيما بعد قدمت الحماية ضد التمييز لكل الطلبة المثليين من الذكور والإناث.

١٩٧٣

"دان أولويوس"، باحث وأستاذ في جامعة برغن في النرويج، نشر دراساته عن المتنمرين وضحاياهم.

١٩٨٣

طبق "أولويوس" النسخة الأولى من "برنامج أولويوس لمكافحة التنمر " في النرويج.

١٩٩٦

في تموز،، أوضحت المحكمة الفدرالية المسؤولية الدستورية المترتبة على المدارس لحماية الطلبة المثليين من أي إساءة ضدهم، يتجلى هذا القرار بعد قضية الطالب المراهق المثلي "جيمي نابوزني".

١٩٩٨

سمعت المنطقة التي تقع فيها مدرسة بيوسينك وودلاند عن معاقبة طالب في المدرسة لإنشائه موقع على شبكة الإنترنت يهين فيه إدارة المدرسة. وعندما بحثت المحكمة في القضية أقرت بإنتهاك المدرسة حقوق الطالب الدستورية "حسب التعديل الأول" عندما قامت بمعاقبته؛ استندت المحكمة لحقيقة أن إنشاء هذا الموقع لم يخلق أية اضطرابات في سير العمل في المدرسة وكما أنه لم يقم بإنتهاك الحقوق المدنية لأي شخص.

١٩٩٩

في الموافق ٢٤ من أيار، في قضية "لاشوندا ديفيس"، وضعت المحكمة العليا على عاتق المدارس مسؤولية حماية الطلاب من المضايقات الجنسية كما حددها "الباب التاسع"؛ في الموافق ٢٠ أبريل حدث إطلاق ناري في مدرسة كولومباين الثانوية في كولورادو وأسفر عنها عدد من الوفيات. خرجت على إثرها مظاهرات كبيرة مطالبة بالبحوث والتشريعات والسياسات والبرامج المكافحة للتنمر.

١٩٩٩-٢٠١٠

يسن عبر البلاد أكثر من ١٢٠ قانون جديد والذي يتضمن إدخال أو تعديل القوانين المتعلقة بالتنمر، وتتضمن تعريف التنمر وربطه بسلوك الطلاب في المدارس واستحداث سياسات تمنع مثل هذه السلوكيات.

٢٠٠٠

استخدم لأول مرة مصطلح التنمر الإلكتروني.

على مر الزمان

٢٠٠١

استحدث كل من "مار ذيل" و " تيم فيلد" مصطلح (bullycide) ويعني إبادة التنمر،في كتاب (Death at Playtime:Bullycide).

٢٠١٠

في الموافق ١٤ كانون الثاني انتحرت "فيبي برينس" ذات ١٥ عاماً بعد عدة أشهر من التنمر اللفظي والإلكتروني.

٢٠١٠

في أيار،أُطلق عبر ماساتشوستس مشروع الكرامة لكل الطلاب،الذي يركز على مكافحة التنمر والتوعيه بشأنه.

٢٠١٠

في الموافق ٢٢ من أيلول، أقدم "تايلر كليمنتي" على الانتحار -طالب جامعي في عامه الأول في جامعة روتجرز- بعدما أنتشر فيديو خاص به بين زملائه أثناء مواعدته لشاب، وكما شاهده العالم أجمع مباشرة.

٢٠١١

في أيار، جُرِم المراهقين الخمسة بجريمة التنمر ضد "فيبي برينس".

٢٠١١

أطلق الفيسبوك حملة لمكافحة التنمر؛ بدأت حملة (تحدث إلينا) في الخريف، وحثت الأطفال والآباء والمعلمين لقطعِ عهداً للوقوف في وجه التنمر.

٢٠١١

في الأول من سبتمبر، نجحت ولاية نيو جيرسي بطرح قانون جديد ضمن حقوق الإنسان لمكافحة التنمر، وكان متشدداً جداً في البلاد في ذلك الوقت.

٢٠١٣

أقدمت "ريبيكا سيدويك" على الانتحار في أيلول بعد أشهر من التنمر إلكترونياً عليهاَ. حيث اتهم اثنين من زملائها بملاحقتها خلسة، لكن أُسقطت التهم الموجهة إليهم في نهاية المطاف.

٢٠١٣

في أكتوبر، خرج المهاجم "جوناثان مارتن" من فريقه" ميامي دولفين" بعد أشهر من التنمر عليه من قبل زميله "ريتشي التستر".

حقائق هامة

في قضية

يتعرض الطلاب للتنمر في الولايات المتحدة الأمريكية يومياً. وخلال عام واحد، سيكون هنالك أكثر من ١٣ مليون طفل ضحية للتنمر،سواء أكان في المدرسة أو في الباص أو على شبكة الإنترنت.

تواريخ هامة

١٩٧٢

طُبق في الولايات المتحدة الأمريكية فرع الباب التاسع من قانون التعليم المعدل ١٩٧٢، ينص الباب التاسع بحظر التمييز على أساس الجنس في أي مؤسسة تعليمية تتلقى الدعم من الإتحاد الفيدرالي. فيما بعد قُدمت الحماية ضد التمييز لكل الطلبة المثليين من الذكور والإناث والمخنثين.

١٩٧٣

قام "دان أولويوس"، باحث وأستاذ في جامعة برغن في النرويج، بنشر دراسة حول التنمر وضحاياه في عام ١٩٧٣. كُشفت دراساته مدى خطورة قضية التنمر على الملأ.

١٩٨٣

طوَر أولويوس النسخة الأوليه من "برنامج أولويوس لمكافحة التنمر " في النرويج.

منتصف التسعينات

تم تطبيق برنامج أولويوس في الولايات المتحدة الأمريكية.

١٩٩٩

صدر أول تشريع لمكافحة التنمر في جورجيا. في أيار، وبعد قضية "ديفيس لاشوندا"؛ أقرت المحكمة العليا بأن المدارس مسؤولة عن حماية الطلاب من المضايقات الجنسية.

١٩٩٩-٢٠١٠

يسن عبر البلاد أكثر من ١٢٠ من القوانين الجديدة والتي تتضمن إدخال أو تعديل القوانين المتعلقة بالتنمر.

٢٠١١

في الأول من أيلول، نجحت ولاية نيو جيرسي بطرح قانون جديد ضمن حقوق الإنسان لمكافحة التنمر.

مقتبسات

"تسمية التنمر بهذا المصطلح كان مصيباً جداً إنه يزيد من عاطفية أي شيء. فالعاطفية تجعل من الصعب التعامل بعقلانية، أو اختيار ما هو أفضل لمسار العمل. " إليزابيث إنجلاندر؛ علم النفس الاجتماعي".

مسرد المصطلحات

فرط النشاط

"اضطراب في الإنتباه " (ADHD) تتميز هذه المتلازمة بصعوبة السيطرة على السلوك، ومستويات عالية من النشاط، وعدم القدرة على التركيز لفترات طويلة من الزمن.

موقف المتفرج

الشخص الذي يشاهد التنمر.

المطاردة الإلكترونية

المضايقات المتكررة التي تحصل عبر الإنترنت،وتتضمن تهديدات الترهيبيه وإلحاق الأذى أو التطفل على الخصوصية الشخصية.

الاكتئاب

اضطراب عقلي يتسم بالحزن والخمول وفقدان الاهتمام بالأنشطة المعتادة، وسيطرة مشاعر الإحباط واليأس، وبعض الأعراض الجسدية الأخرى.

المقالب

إجبار شخص على المشاركة في أنشطة خطرة أو محرجة، وغالبًا ما تكون طقس من طقوس القبول في أخوية أو سكن أو نادي...

رهاب المثلية (الهوموفوبيا)
خوف وكراهية غير مبررة أو تمييز تجاه مثلي أو مثلية الجنس.
التدخل
تواجد شخص واحد أو أكثر في موقف التنمر والتأثير عليه.
مرتكب الجريمة "الجاني "
الشخص الذي يمارس السلوك التنمري.
الثأر
الانتقام من الشخص الذي يسيء أو يضر بك.
الإيذاء
تصرف يقصد به التمييز ضد شخص ما.

مصادر إضافية

- Bazelon، Emily. Sticks and Stones. New York: Random، 2013.
- Print.
- Coloroso، Barbara. The Bully، the Bullied and the Bystander.
- New York: Collins Living، 2008. Print.
- Kowalski، Robin M.، Susan P. Limber، and Patricia W. Agatston. Cyber Bullying. Malden، MA: Blackwell، 2008. Print.
- Kuykendall، Sally. Bullying: Health & Medical Issues Today.
- Denver، CO: Greenwood، 2012. Print.
- Olweus، Dan. Bullying at School: What We Know and What We Can Do. Oxford، UK: Blackwell، 1993. Print.
- Further Readings
- Ludwig، Trudy. Confessions of a Former Bully. Berkeley: Tricycle، 2010. Print.
- Palacio، R. J. Wonder. New York: Knopf، 2012. Print. Simmons، Rachel. Odd Girl Out، Revised and Updated: The
- Hidden Culture of Aggression in Girls. Boston: Houghton، 2011. Print.

مواقع الويب

لمزيد من المعلومات حول "القضية الهامة " زوروا موقع
booklinks.abdopublishing.com .
توفر هذه
الروابط أحدث المعلومات في هذا المجال.

لمزيد من المعلومات
لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، اتصل أو قم
بزيارة المنظمات التالية:

PACER Center، Inc
8161 Normandale Blvd.
Bloomington، MN 55437
888-248-0822
http://www.pacerteensagainstbullying.org
يوفر فريق الطوارئ الأدوات اللازمة لتحديد نوع التنمر ومعالجته.

Safe2Tell
PO Box 49296
Colorado Springs، CO 80949 719-520-7435
http://safe2tell.org
Safe2Tell هي وسيلة سرية للإبلاغ عن أية سلوكيات أو تهديدات تنمرية.

مصدر الإقتباسات

Chapter 1. The New Girl

1. Kevin Cullen. "The Untouchable Mean Girls." Boston.com. Boston Globe، 24 Jan. 2010. Web. 1 Nov. 2013.
2. Erik Eckholm and Katie Zezima. "6 Teenagers Are Charged After Classmate's Suicide." New York Times. New York Times، 29 Mar. 2010. Web. 1 Nov. 2013.
3. Ibid.
4. "Nationwide Bullying Statistics." Sears. Sears Brands، LLC، n.d. Web. 1 Nov. 2013.
5. Catharine M. Young. "Teen Bullying & Suicide: What You Should Know." Senator Catharine M. Young. NYSenate.gov، Feb. 2013. Web. 1 Nov. 2013.
6. Ibid.

Chapter 2. What Is Bullying?

1. Dan Olweus. "Dr. Olweus on Bullying." Olweus Bullying Prevention Program. Olweus Bullying Prevention Program، n.d. Web. 11 Nov. 2013.
2. "Bullying." American Psychological Association. American Psychological Association، n.d. Web. 16 Nov. 2013.
3. Joseph G. Kosciw، et al. "The 2009 National School Climate Survey." GLSEN. Gay، Lesbian and Straight Education Network، 2010. Web. 16 Dec. 2013.
4. "It's a Girl's World." YouTube. YouTube، 7 Nov. 2012. Web. 11 Nov. 2013.
5. Ibid.

Chapter 3. Cyberbullying

1. Justin W. Patchin. "2010." Cyberbullying Research Center. Cyberbullying Research Center، 9 July 2013. Web. 2 Nov. 2013.
2. Justin W. Patchin. "Summary of Our Research (2004–2013)." Cyberbullying Research Center. Cyberbullying Research Center، 10 July 2013. Web. 2 Nov. 2013.
3. Amy Harmon. "Internet Gives Teenage Bullies Weapons to Wound From Afar." New York Times. New York Times، 26 Aug. 2004. Web. 2 Nov. 2013.
4. "Cyber Support Me." PBS-Finding Scotland's Real Heroes. STV Player، 20 Sept. 2013. Web. 6 Nov. 2013.

5. Tamara Lush. "Cyberbullying Charges Weighed after Suicide of Florida Girl، 12." Washington Post. Washington Post، 13 Sept. 2013. Web. 2 Nov. 2013.
6. Sameer Hinduja. "Cyberbullying Fact Sheet: Identification، Prevention and Response." Cyberbullying Research Center. Cyberbullying Research Center، 30 Dec. 2010. Web. 1 Nov. 2013.

Chapter 4. The Bully

1. "Are We Too Quick to Call 'Bully'?" ABC15.com: Taking Action. Scripps TV Station Group، 4 Oct. 2013. Web. 8 Nov. 2013.
2. Pamela Paul. "The Playground Gets Even Tougher." New York Times. New York Times، 8 Oct. 2010. Web. 4 Nov. 2013.

Chapter 5. The Bullied

1. "Youth Risk Behavior Surveillance—United States 2011." MMWR. Centers for Disease Control and Prevention، 8 June 2012. Web. 8 Nov. 2013.
2. Ibid.
3. Ibid.
4. "Gay Bullying." National Youth Association. National Youth Association، 7 Nov. 2010. Web. 8 Nov. 2013.
5. Maria L. La Ganga. "A Grieving Father Touches a Life." Los Angeles Times. Los Angeles Times، 14 Oct. 2013. Web. 8 Nov. 2013.
6. Joe's Walk for Change. Joe's Walk for Change، 2013. Web. 8 Nov. 2013.
7. Barbara Coloroso. The Bully، the Bullied، and the Bystander. New York: Collins Living، 2008. Print. 48.
8. "Bullying of Brothers and Sisters Should Not Be Ignored." American Academy of Pediatrics. American Academy of Pediatrics، 17 June 2013. Web. 8 Nov. 2013.

Chapter 6. The Bystander

1. "What Is the Bystander Effect?" Psychology Today. Sussex Publishers، LLC، n.d. Web. 8 Nov. 2013.
2. "Playground Bullies: Canada Combats a Deadly Threat." Ethics Newsline. Institute for Global Ethics، 1 Apr. 2002. Web. 10 Nov. 2013.
3. "Statistics." The Family Resource Facilitation Program. The Family Resource Facilitation Program، n.d. Web. 16 Dec. 2013.

Chapter 7. The Effects of Bullying

1. "Welcome." Alliance School. Milwaukee Public Schools، n.d. Web. 16 Dec. 2013.
2. David Carroll. "Tyler Long's Family Responds to Murray Schools Request for Funds." WRCB TV – Chattanooga. WorldNow and WRCB، 19 July 2013. Web. 11 Nov. 2013.
3. "Facts About Bullying." Bullying Prevention Program. Bully Free Systems،

n.d. Web. 1 Nov. 2013.

4. Ibid.
5. Ibid.
6. Jessie Klein. The Bully Society. New York: New York UP، 2012. Print. 1.
7. Robin M. Kowalski، et al. Cyber Bullying. Malden، MA: Blackwell، 2008. Print. 27.
8. "Adult Bullying." PBS. Vulcan Productions، n.d. Web. 2 Nov. 2013.
9. Anna Mikulak. "Far From Being Harmless، the Effects of Bullying Last Long into Adulthood." Association for Psychological Science. Association for Psychological Science، 19 Aug. 2013. Web. 11 Nov. 2013.
10. "Facts About Bullying." Bullying Prevention Program. Bully Free Systems، n.d. Web. 1 Nov. 2013.

Chapter 8. Legislation

1. "Megan Meier Cyberbullying Prevention Act." Cyberbullying. University of North Carolina at Chapel Hill، n.d. Web. 11 Nov. 2013.
2. "H.R. 1199: Safe Schools Improvement Act of 2013." Govtrack.us. Civic Impulse، LLC، 14 Mar. 2013. Web. 11 Nov. 2013.
3. "The Next Generation of Title IX: Harassment and Bullying Based on Sex." NWLC.org. National Women's Law Center، June 2012. Web. 11 Nov. 2013.
4. Ibid
5. Ibid.
6. Ibid.
7. Ibid.

Chapter 9. Taking Action

None.

حول المؤلف

كانت "لورا بردو" معلمة في مدرسة ثانوية قبل أن تصبح كاتبة، كتبت للأطفال في جميع الأعمار، بما في ذلك العديد من العناوين لقطاع التعليم، وكتبت دليل للآباء حول السفر عبر "كولورادو " مع الأطفال الصغار "أطفال على طريق التحول ! كولورادو".عاشت وترعرعت في "فو بولدر – كولورادو" مع زوجها وطفليها التوأم.

حول مشرف الكتاب

سالي كويكندال. ممرضة وباحثة و أستاذة جامعية. من الرواد الأوائل في مكافحة التنمر في الولايات المتحدة الأمريكية. تعيش مع زوجها في فيلادلفيا؛ حيث تعيش حياة سعيدة مع أبنائها الثلاثة وبنات زوجها. وتتابع شغفها في الدفاع عن قضايا الشباب والأطفال.